

العدد ٣٧
السنة الاولى

القدس الشريف (السبت) ٢٦ محرم ١٣٥٢ - ٢٠ ايار ١٩٣٣

مشروعات الخديوي في الحجاز



اقتراحات لجنة الامور الخارجية في البرلمان

انعقد البرلمان وتسلم لرآسة عضو حزب وطني في فلسطين، وانتخب لكتابة ضبط الوقائع اربعة من خيرة شباب العرب، واقترح احد الاعضاء ان يخرج الاعضاء الضعفاء وهم ١٠ من ٥٠ من المجلس حالا لان اعصابهم لن تتحمل سماع البحث الوطني، فاعترض نائب من القدس، وآخر من يافا وثالث من الكرك، ورابع من عمان وخامس من وادي حنين، بداعي انهم وطنيون مخلصون ! ! الله الله ! ! والنيابة التي يحملونها هي من الامة ! ! الله ! ! الله ! ! فقام احد النواب وهو من الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم وقال :

يا جماعة ! هؤلاء الضعفاء لا يخرجون من المجلس برضاهم ويقولون انهم وطنيون ! ! اي ان الوطني المجاهد، والوطني الممالئ المخاتل، يستويان في نظرها، ولا فرق عندهم بين مجاهد حقيقي، و«مجاهد» «انكلوفيلي»، وانا مستعد ان اراهن على هذا الوجه :

نكتب اسم كل نائب في ورقة على حدة، ونضع الاوراق كلها في «كيس»، ثم نخض الكيس ونخضه ونخضه، حتى تختلط الاوراق التي فيه اختلاطاً شديداً، ثم نسحب عشر ورقات فالذي تظهر ورقته، يابخت ويانصيب، يكون هو الممالئ المخاتـل، فيخرج من المجلس حالا، وينشر اسمه في «الجرائد» !

اصوات من كل جهة تصيح : موافق ! موافق ! ولكن عشرة لم ينبسوا ببنت شفة، فجحظت عيونهم، واحمرت خدودهم، واشتد نبضهم، واسرعت دقات قلوبهم، واصطكت ركبهم، وارتعشت ايديهم، وماتت اصواتهم، وتزلزلت كراسيهم، وتصاعدت شهقاتهم، وظهرت «حركة» الاغماء [1]، فصرت تراهم يلوون باعناقهم ويسقطون في كراسيهم واحداً بعد آخر، وبعد ثلاث دقائق اصبح كل واحد منهم «كومة» في الكرسي، لا ميتاً فيندب ! ! ولا حياً فيرجى ! ! فخف على ازواجهم «الخفيفة» الغالية، فدعي الطبيب الوطني محمد صدقي ملحس [2]، وهو احد النواب الوطنيين في المجلس، لمعاينتهم، فعاينهم حالا، وامر بنقلهم الى مستشفى قريب لان

﴿ البقية في ص ٣ من الغلاف ﴾

(١) حركة «الاغماء» في «البرلمان البورتاتيفي» في القدس هي غير حركة الاغماء في مجلس نواب الشام حيث اغمي على السيد البارودي

(٢) سئل الطبيب صدقي بك عن سبب هذا المرض فقال : هذا المرض هو في الحركة الوطنية بعد الحرب والاحتلال، كالسل في الاجسام ومن يبتلى به لا بد من بتره وعزله وفصله وقطعه وشرطه من جسم الوطن، كما يفصل المسلول عن اهله ومساكنيه !

ولكن الاطباء الذين حضروا حفلة الشاي عند المندوب السامي ايام عقد المؤتمر الطبي في القدس، لم يوافقوا على هذه النظرية لاسباب «شائية» معلومة ! ولكن البرلمان الوطني اخذ بنظرية الدكتور ملحس بحذافيرها واخيراً قرأنا في احدى الصحف مقالا لكاتب يقول فيه ان البرلمان انما وافق على نظرية الدكتور ملحس لانه كان الطبيب العربي الوطني الوحيد الذي لم يذهب الى حفلة الشاي «الانكلوفيلية»، فاعتصم بنفس ابية، وكرامة عربية ! وهذا صحيح

العدد ٣٧

السنة الاولى



يوم السبت
٢٦ محرم ١٣٥٢
٢٠ ايار ١٩٣٣

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حزب الاستقلال العربي في فلسطين

يعلن استنكاره للسياسة البربرية في المغرب الاقصى مؤيداً طلب الغاء الظهير

الله

حزب الاستقلال العربي في فلسطين ، يعلن لمناسبة ذكرى صدور الظهير البربري في المغرب الاقصى في ١٦ مايس منذ ثلاث سنوات ، استنكاره الشديد للاساليب الفظيعة ، والطرق العدوانية التي تجري عليها سلطات الاستعمار في تلك البلاد العربية الاسلامية لاخراج البربر المسلمين من حظيرة احكام الشريعة ويؤيد الحزب الحركة المباركة التي تقوم بها الامة المغربية النبيلة واحرارها الاباة لالغاء الظهير ، كما ان الحزب يكبر اعتصام البربر باهداب الاسلام وثباتهم عليه غير راضخين لسياسة الظهير ، متضامنين مع اخوانهم اهل المغرب ، ومن ورائهم جميعاً العالمان العربي والاسلامي ، ليبطلوا هذه السياسة ويعطلوا الظهير المشؤوم الذي قامت عليه ، وليكونوا من القوم الذين انتصروا من بعد ما ظلموا ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ؟

الهيئة المركزية

لحزب الاستقلال العربي في فلسطين

***

وقد كانت حركة الاحتجاج عامة في البلاد العربية ، وملئت انهر الصحف برسائل وبرقيات كلها استنكار للسياسة البربرية ، وقد تواردت علينا عشرات منها في كل يوم من هذا الاسبوع ، وهبت جمعيات الشبان المسلمين في البلاد ، وفرق الكشافة ، والهيئات الوطنية والجمعيات في القدس ونابلس وحيفا وغزة ويافا وطولكرم وخانيونس والرملة لمظاهرة اخواننا المغاربة في هذا الامر ، وقامت الجاليات المغربية في مصر وسوريا الشمالية والجنوبية بواجباتها حق القيام فاذاعت المنشورات واستصرخت الشرق الاسلامي قاطبة ليكون يداً واحدة في مكافحة «الظهير» ، وتضيق صفحات «العرب» عن نشر هذا كله ؛ ولكننا ننشر للتاريخ احتجاج الهيئة المركزية لجمعيات الشبان المسلمين في فلسطين بلسان الوطني الكبير السيد رشيد الحاج ابراهيم مدير البنك العربي في حيفا وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان المسلمين في جميع اقطار المعمور يعلنون ، للمرة الثالثة ، احتجاجهم الديني على فرنسا ، وعلى ما هيأته من ظهير لتغير البربر في المغرب الاقصى.

وان الهيئة المركزية لجمعيات الشبان المسلمين في فلسطين ، تعلن في هذا اليوم — ١٦ مايس — الذي صدر في مثله الظهير البربري ، استنكارها الشديد لهذا العمل المنكر الذي تسعى فرنسا في تطبيقه في تلك الجهات ، وتشدد في طلب الغاء هذا الظهير ، واعادة الحرية الدينية الى المسلمين هناك ، بحيث يسيرون في تعاليمهم الدينية ، ونظمهم الشرعية كما كانوا في الماضي ، تحت نفوذ وسيطرة الشرع الاسلامي الحنيف والاقلاع عن سياسة الضغط والاكراه ، في مسالة التجنيس والادماج حفظاً لكرامتها وحرصاً عن سمعتها . . ؟

الرئيس

رشيد الحاج ابراهيم

***

وازجيت الاحتجاجات ايضاً الى قنصل فرنسا وقناصل سائر الدول الاجنبية في فلسطين ، وقد احسنت الصحف العربية في مصر وسوريا وفلسطين باثارة قضية الظهير هذه ، وقضية التجنيس في تونس ، هذا الاسبوع ، وتنبيه الرأي العام الى خطورتها ، فان ظهور هذا الرأي العام في البلاد الضادية مظهر الترابط المتماسك ، امام هذه الاجتياح الاستعماري المجرم ، المستحل كل شيء في سبيل نهمته وجشعه ، يفت في عضد الطامع المتكالب ، ويقوي الروح المعنوية والادبية في نفوس اخواننا المغاربة . وكيف يسوغ لنا ان نتقاعس عن نصرتهم هذا الاسبوع ، وفي سجون الدار البيضاء وسلا وفاس وغيرها نخومة

شرق الاردن

الوفد الاردني والعقبة !

عاد الوفد الاردني ، البريطاني العربي ، من جدة ، وهو مؤلف من المعتمد البريطاني صاحب الكلمة العليا في شرق الاردن ، وسكرتير الحكومة السيد توفيق ابي الهدى ، والمستر جلوب سيد الصحراء ، فارغا من تمهيد السبل لعقد معاهدات ، بين شرق الاردن والحجاز ، وعلى ان تستأنف المفاوضات في هذا الشأن في القدس بوقت قريب.

وفور عودة هذا الوفد سمعنا السيد ابا الهدى يصرح للصحف بان مسألة العقبة لم تدخل في نطاق المباحثات التي دارت في جدة ، لان صلاحية الوفد لم تشمل قضية العقبة . ولكن المراسل الذي كان يسأله اسئلة مختلفة كان حريا به ان يسأله ايضاً وكيف تدور الابحاث والمناقشات حول تسليم المجرمين بين بلادين متجاورتين كل منهما تحاد الاخرى ، وهناك قضية كبيرة تتعلق بهذه الحدود ، فيسكت عنها سكوتا تاما ؟ فهل ينقل المجرمون بالطيارة او رزما بالبريد عند اللزوم ، من بلاد الى اخرى وعند الحاجة ؟ وهل اذا لم تمس قضية العقبة في جدة افلا تمس ايضاً في القدس في المفاوضات المقبلة ؟

الصهيونيون في الكرك

وبعد ان خلع « السكافرسكيون » في شرق الاردن العذار ، مثقال ورفيفان واخدانهم واضرابهم ، وعادوا لا يعبأون بتراميهم على ايدي اليهود ، تذكروا ان يبادلوا اليهود عادات الضيافة ، فرأينا منذ عدة ايام قافلة من « الادونات » المستعربين ، يهبطون الكرك ، هبوطاً مشؤوماً سبب الاضطراب والهياج في الرأي العام الاردني وفي فلسطين ، فلم تكن هذه الزيارة كما يظهر ليفتك « الادونـات » بذبائح العرب المضيفين ، وعلى الراجح انها كانت زيارة لجس نبض البلاد ، والوقوف على مبلغ استعدادها لترحيبها باصدقاء « مثقال ورفيفان » وهل اهل البلاد نقمون حقاً على هؤلاء الجيران الذين يرشحهم « مثقال ورفيفان » ليكونوا « من اهل البيت » !

فكان جواب اهل الكرك مسكتاً ، فبادروا الى استنكار هذه المحاولة ، مما عرفه الرأي العام وقرأوه في الصحف اليومية .

والمسألة حقاً دقيقة جداً ، اذا سلمت اليوم « الجرة » ، فلا تسلم في كل مرة ، فنلفت الى هذا نظر السلطة البريطانية في القدس ، ومن بيدهم الامر في عمان ؟

المعرض العربي

يسرنا جداً ان نرى الاعمال الاعدادية لهذا المعرض الوطني القومي ، الاول من نوعه في سورية الجنوبية ، سائرة سيراً حثيثاً بتوفيق كبير ، وقد ظهر اثر هذا جلياً في الرأي العام والصحف العربية في سوريا والعراق ومصر ، وصار «المعرض العربي» بعدة اسبوعين شيئاً دائراً على الالسنة ومحل سؤال وبحث وعناية ، الامر الذي دل على يقظة الشعب العربي في هذه الاقطار واستعداده لمناصرة مشروع كهذا يمثل النهضة العربية ، لا الاقتصادية من تجارية وصناعية وفنية فقط ، بل ويشمل ذلك رغبة العرب في التآزر العام اذ في انجاح هذا المعرض من الخير للامة العربية مافيه ، وكلنا يذكر انه لما كان معرض بغداد السنة الماضية ، كان كل عربي في هذه الاقطار يتباهى به ، ومصنوعات بغداد ودمشق يغار عليها ابن سوريا الجنوبية غيرته على اعز شيء لديه.

وقد اطلعنا على اخبار الصحف السيارة في هذا الاسبوع ، عن المعرض فعلمنا ان الجهود المبذولة في هذا السبيل جبارة حقاً ، والنظام يسود الاعمال جميعها ، ومما يرتاح اليه ان اشتراك البلاد العربية في المعرض ، كما تفيد الاجوبة الواردة على الادارة بهذا الشأن ، يعد خطوة عملية كبيرة نحو الارتباط الاقتصادي ، العربي العام .

وخمسين سجيناً عربياً مسلماً سجنوا من اجل حوادث ١٢ و١٣ و١٤ ابريل الماضي ؛ يوم حاول اليهود الهتاف للوطن القومي اليهودي ؛ مستهينين بكرامة الملايين من المسلمين الاباة في الديار المغربية ؛ فلم يتحمل اخواننا ذلك من اليهود فوقعت الواقعة وسقطت الجرحى وسالت الدماء ، كل ذلك في سبيل فلسطين وذباً عن ذمارها ودفاعاً عن كرامتها . وها اننا نرى اليوم الشمال الافريقي يضج ضجيج الألم ، فاقل مايجب علينا القيام به في هذه الحال ان نشترك مع اخواننا في طلب ابطال الظهير . وقد يحلو لدولة مستعمرة اخرى كايطاليا او بريطانيا ان « تتضاحك » « في عبها » والصرخة اللاذعة تكتوي بها الآن فرنسا وحدها ، فليضع طاغوت فاشست طرابلس ، وطاغوت « جون بول » السودان ، ايديهما في « ماء ساخن » لا بارد ، فمعسكرهم واحد ، ومعسكرنا واحد ؛ وستظل الرحى دائرة حتى يقتلعوا اقتلاعا ، وينزعوا انتزاعا ، ويخرجوا من بلدان ليست لهم ولا هم لها ، والله عزيز ذو انتقام ؟

شمال افريقيـــا في اضطراب

مراكش او الظهير البربري

من يلقي نظرة عامة على الشرق العربي والاسلامي اليوم ، وهو منغمس في بحران الانقـلاب ، ويسوده القلق والاضطـراب ، وتشتد فيه تيارات النزعات المختلفة من سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها ، يقطع دون ما تردد ان هذا الشهر هو شهر الشمال الافريقي ، شهر الامة العربية في المغرب الاوسط والاقصى ، شهر تعالي النهضة العربية المستيقظة ، شهر مجـــالي العزة والاباء والشمم والكرامة ، شهر التنادي لدفع الضيم ، واسقاط الجبروت الاستعماري الخبيث الجاثم على الاقطار العربية في الاقطار الشقيقة الافريقية !

ففي مراكش جيشان عربي اسلامي عنيف ، وترداد متجاوب الاصوات في تلك الارجاء لاستنكار السياسة البربريـة التي برزت فرنسا منذ ثلاث سنوات حاسرة اللثام للاخذ بها وهي حركة تنصير البربر ، وفي ١٦ مايس منذ ثلاث سنوات صدر او استصدر المرسوم او « الظهير » الذي بنيت عليه هذه السياسة .

وقد استجمعت فرنسا كل قواها ، مستوحية برنامجها اللاتيني العظيم في شمال افريقية ، ورمت مراكش بالسياستين الماكرتين ، الاستعمارية والدينية فبالاولى تبطش بالبلاد بطشاً سياسياً اقتصاديا ؛ وبالاخرى تحاول أن تنتزع البربر من الاسلام فتقضي لبانة دينية !

وفي تونس حركة اضطراب كما في مراكش بسبب سياسة التجنيس المعلومة ، وفي الجزائر ، او المغرب الاوسط ، يشتد السخط وتعم الشكوى من شدة الارهاق والضغط ، فهذه الاقطار العربية الاسلامية المتجاورة ، تونس والجزائر ومراكش ، واقعة اليوم في الشدائد ، كأنها تجتاز دوراً خطيراً من ادوار حياتها . وهذا الاضطراب وان اختلفت صوره الخارجية ، فان علله الاصلية واحدة ، وبواعثه الاساسية مشتركة ، تلخص بكلمة واحدة وهي ان الشمال الافريقي ، ينقلب اليوم انقلاباً عجيباً يريد ان « يثبت وجوده » في وجه فرنســا ، متحسساً بكيانه ، طالباً ان يملك حقه الطبيعي في الحياة .

وهذا نضال ما بعده نضال . بل قـــل ان تلك الروح السماوية العجيبه التي تحرك الامم للانقلاب من طور الى طور ، بقدر من الله واجل وكتـاب ، على مقتضى سنن الله في خلقـه وكونه ، هي اليوم تحرك الامة العربية في افريقية للقيام والعمل ، ولذلك نعتقد ، وهنا مركز الثقل وهنا موطن العبرة ، ان هذ النضال هـو اليوم في دور الظهور لا اكثر ، ولكنه سيشتد ويظل يسير في طريقه حتى يبلغ منتهاه وحده ، ومهما طال ذلك فالغلبة في هذا العراك في النهاية للمظلوم الثائر على الظالم ، وللمحكوم المقهور الناقم على الحاكم المستبد العاتي

وجل ما يقال في جري فرنسا على مثل هذه السياسات الملتوية في الاقطار الافريقية المذكورة ، انها تغذي اخواننا هنـاك بمـادة الاستفزاز والاستثارة ، فكأن هذه السياسة تسعى الى حتفها بظلفها ، تستقبل هلاكها من نفسها ، لتصل الى مصرعها وهي مثقلة بالاجرام والاثام ، فينزل بها حكم الله وتصبح في حكم العـدم والزوال ، فقـد احتلت فرنسا الجزائر منذ قرن كامل ، واحتلت تونس في الربـع الاخير من القرن الماضي ، واحتلت مراكش في اوائل القرن الحالي وشرعت تجهد منـــذ الساعة الاولى في ان تزدرد الشمال الافريقي وتحيله الى جزء لاتيني من كيانها ، فلم تنجح بعد نجاحاً يذكر رغم ما اقترفته من جناية ومنكر ، لبلوغ مبتغـاهـا ، وتحقيق مشتهاها وكانت الامم العربية في شبه سبات ، فكيف بها اليوم وهذه افريقيا العربية تزأر زئير الاسود ، وتحملق حملقة الغاضب المنتقم ؟

بل ان الشرق الاسلامي كله تمتلكه عوامل الاضطراب : ففي كل بلاد اسلاميـة في اسية صـدى لصوت مراكش وتونس ، الصحافة الشرقية تردد في القدس ويافا وعمان وبيروت ودمشق وبغداد وطهران ومكة وصنعاء وكلكته وبومباي ولاهور وبلاد الجاوى ، حتى في الصين ، اصوات الاستنكار للظهير البربري ، والهيئات والجمعيات والاحزاب رفعت اصواتها عالية مشاركة في هذا ، وتمتزج في هذه الاصوات روح المقت والبغضاء للسياسة الاستعمارية في جميع صورها واشكالها ؟

العـــــــــــراق

وفد المؤتمر الاسلامي

«لمراسل «العرب» الخاص»

لا زال وفد المؤتمر الاسلامي برآسة المفتي الحسيني وعضوية معالي محمد علي علوبة باشا موضع العناية والاحترام. فقد حل ضيفاً كريماً في اوتيل مود ببغداد. وكان عزيزاً كريماً لدى الشعب. ادب له البلاط الملكي العامر المأدبة الاولى وأدب له الاهلون المآدب وتقيم له الجمعيات في كل يوم الحفلات.

الوفد عزيز كريم لانه من خيرة الرجالات والوفد محترم لانه يعنى بذلك لوطن العربي فلسطين وفلسطين والعراق والجزيرة قطر واحد لا يتجزأ اذا نكب جزء نكب الكل لذلك فقضية فلسطين هي قضية العراق وقضية العراق وسورية وفلسطين هي قضية الكل واعني بالكل جميع البلاد العربية.

ومن المؤسف المبكي ان نرى هذا الوفد العزيز يقطع البلاد في وهج الشمس وحر الصيف لجمع المبالغ والاعانة بينما نرى الجمعيات الصهيونية ومباني الشبان المسيحيين تشيد من اموال المثرين المتكتمين الذين يرسلونها ارسالا ولا يريدون ذكر اسمائهم لانها لوجه الله والوطن. اليس من العار ان نرى الامريكي الثري يقيم تلك البناية العظيمة في القدس لتكون داراً لجمعية الشبان المسيحيين ثم يدشنها الرحل الاستعماري الانكليزي ولا نرى اغنياء العرب والمسلمين كذلك ولا نرى من هؤلاء من يقوم بمعشار عمل اولئك!!

ذكرى المغفور له جلالة الملك حسين

اقيمت المآتم والفواتح في سائر انحاء العراق وجللت الصحف بالسواد لمناسبة ذكرى وفاة المغفور له جلالة الملك حسين زعيم العرب الاعظم.

تعديل المعاهدة العراقية الانكليزية

كان معظم اعضاء الوزارة الحاضرة ممن استنكر المعاهدة العراقية الانكليزية ووقع على وثيقة التآخي المعروفة عهد الوزارة السعيدية ثم دارت الدائرة وتولى الاخائيون الوزارة واذا بهم يوافقون عليها وينفذون بنودها فكانت الضجة حول هذا الموقف ولكنهم عللوا موقفهم بمفاوضة بريطانيا بالتعديل وحذف البنود الجائرة واشيع بأن هذا التعديل سيكون اثناء سفرة جلالة الملك الى لندن ولكن الصحف الانكليزية وجريدة «الاوقات العراقية» الانكليزية التي تصدر في بغداد تذكر في قسمها الانكليزي ما يأتي «وقد علمنا من مصدر ثقة بأن امر المفاوضة غير يقين ويجب ان نتذكر بأن العراق قد دخل العصبة على اساس المعاهدة وقبلت العصبة انضمام العراق على هذا الشرط» ومعنى ذلك كما يظهر عدم المفاوضة والتعديل فاذا صح ذلك فكيف يكون موقف الاخائيين؟

سرب الطيارات العراقية

وصل العاصمة السرب العراقي الجديد وحلق في الفضاء واستقبل من قبل وزارة الدفاع الاستقبال اللائق الحماسي ويسوق هذه الطيارات الثمانية ضباط عراقيون وقد نزلوا في مطار الهنيدي وبذلك غدا للعراق (٢٥) طيارة حربية. واشيع بان الحكومة الانكليزية ستهدي العراق (١٣) طائرة حربية لمناسبة زيارة الملك للندن

مراقبة الاخلاق العامة

شأني في الاخبار التزام الحياد وعدم التحزب الى جماعة ومن واجبي تبيان الحقيقة لذلك فلا يسعني الا تقدير الحكومة على مكافحتها المفاسد الاخلاقية ومطاردتها القمار والمقامرين وسفلة الناس. حيث اصرت بمنع لعب الورق وكل ميسر ومراقبة السينمات وما يخل بالاخلاق العامة مراقبة شديدة. ولكنني آمل ايضاً ان تراقب اخلاق بعض شواذ الموظفين ومتعجرفة رجال الادارة في الخارج وتحسن من حالهم مع الناس والاهالي الفقراء. وان تمنع الاطباء الرسميين من مداواة الناس في بيوتهم الخاصة اذ لا يخلو ذلك من محاذير.

تمثال جلالة الملك

نصب تمثال جلالة الملك في الساحة الواسعة في شارع الصالحية وسوف يرفع الستار عنه في يوم ٢١ من الشهر القادم.

عربي

الحجـــــــــــاز

المبايعة بولاية العهد للامير سعود:

اذاعت القنصلية العربية السعودية في القاهرة ودمشق انها تلقت من وزارة الخارجية في مكة المكرمة صورة بلاغ رسمي اذاعته الحكومة العربية السعودية اخيراً وهو: —

«انفاذاً لمنطوق الامر الملكي الكريم رقم (٢٧١٦) وتاريخ ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ الذي صدر بمناسبة توحيد اجزاء المملكة

باسم (المملكة العربية السعودية) فقد وضع مجلسا الوكلاء والشورى بالاتفاق قراراً خاصاً بولاية العهد وكيفية اعلانها ورفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم للموافقة عليه وستعلن الاجرآت الخاصة بذلك وتجري مراسم البيعة باسم حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود اكبر انجال حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وليا للعهد يوم الاثنين المقبل . »

مشروعات الخديوي السابق في الحجاز . اصحيح مايقول رسول الخديوي ؟

لما نشرنا منذ عدة اشهر في « العرب » خلاصة مشروعات الخديوي السابق في البلاد العربية العربية ، وخاصة في فلسطين والحجاز ، وبينا انها مشروعات سياسية اقتصادية دينية ، لم نكن وقتئذ نرجم بالغيب ولا نتكهن تكهناً ، بل كانت معلوماتنا مستقاة من اصح المصادر المطلعة على « حقيبة » الخديوي و « نياته » ، ولما صدم سموه في فلسطين تلك الصدمة ، وهاله ان يلقى من الامة مثل ما لقي ، انكمش ظله وتقلص من فلسطين ، وعدنا لا نرى لمحاولاته في هذه البلاد من اثر في الظاهر ، سوى ماعلمناه في الاسبوعين الاخيرين من ان هناك رجلا يعرفه الناس حق المعرفة في ماضيه وحاضره ، ويعلمون حقيقة نسيجه ومغزله ، ويعلمون ماجنى على شرق الاردن من البلايا والمحن لما كان مأتيا به من قبل الانكليز هناك كرئيس وزارة لتسخيره في اغراض استعمارية ضرب بها الانكليز البلاد ضربة في الصميم وهي المعاهدة الاردنية القبيحة الذكر والاثر هذا الرجل هو حسن خالد باشا اخذ يحاول في المدة الاخيرة بعض محاولات جديدة ، فاشلة ، تتعلق ببعض مشروعات خديوية في فلسطين ، هي المشروعات السابقة ، بعضها هو بعينه ، وبعضها الآخر جرى عليه شيء من التعديل ، ولكننا نعتقد ان محاولات هذا الرجل لا اهمية لها بتة لان شكل صلته بالخديوي وكيفيتها واسبابها وتاريخها كل ذلك معلوم للناس ، ومحاولاته الآن من قبيل الكتابة في صفحات الماء او الضرب في حديد بارد لاصطياد المنافع وثانياً ان البلاد عرفت ماينبغي لها ان تعرفه من هذا الامر فلن يخدعها داهية عبقري فحل في السياسة كحسن خالد ! ومنذ اسبوع رحل هذا الرجل الى مصر ، فاوربة على الراجح ، الى « كان » حيث الخديوي ، ناقلا له « مقالة » طحلبية كلها غثاء ظهرت في جريدة محلية استنجد صاحبها فيها بالخديوي ، لينقذ فلسطين !

ولكن الخديوي بعد انسحابه من فلسطين انقلب يقرع باب الحجاز عارضاً مشروعاته المالية اولا ، ونحن سبق الى علمنا منذ اكثر من خمسة اشهر من ان هناك مشروعا لانشاء بنك في الحجاز رأس ماله مليون جنيه يكتتب به الخديوي وحكومة الحجاز وجهات اخرى نمسك عن التصريح بها في الوقت الحاضر . ثم جعلنا نراقب سير الاحوال بصمت وسكون حتى علمنا منذ نحو شهرين ان رسول الخديوي عبد الحميد بك شديد المصري ذهب الى مكة يستأنف المفاوضات مع حكومة الحجاز حول انشاء البنك ، ونشرت « ام القرى » وقتئذ وهي لسان شبه رسمي لحكومة الحجاز ، « حزمة انباء » مهمة في عدد واحد قالت فيها ان مفاوضات عدة جارية في الحجاز وقتئذ حول مشروعات عمرانية مختلفة منها سكة حديد مكة جدة ، واستثمار المعادن والزيوت في الاراضي الحجازية ، وانشاء بنك مالي للخديوي ، وقالت ان المفاوضات شأن هذا البنك جارية بنجاح وقطعت شوطاً كبيراً تمهيدياً

ومضى الوقت الى هذا الاسبوع الماضي ، فنشرت « الاهرام » في عدد ٩/٥/١٩٣٣ رسالة لمراسلها الخاص في جنيف قال انه استقاها من عبد الحميد بك شديد نفسه وقد وصل الى جنيف حديثاً ، وهذه الرسالة تتضمن خلاصة المهمة التي انجزها رسول الخديوي في الحجاز ، ومفرغة في قالب يقصد به الدعاية لمشروع البنك ، كما سنذكره الان ، وقال مراسل الاهرام انه حادث عبد الحميد بك الذي سيعين اول محافظ للبنك ، واخذ منه هذه المعلومات التي عرضت على الخديوي في جنيف فوافق على نشرها قبل ارسالها الى الاهرام . ثم جعل مراسل الاهرام يسرد القصة ويضعها ضمن علامات الاقتباس والنقل لفتاً لنظر القاريء . فقال عبد الحميد بك انه ذهب الى مكة المكرمة في اوائل سنة ١٩٣٢ يحمل كتاباً من سمو الخديوي الى صاحب الجلالة السعودية ، وقال « فاوضت ذوي الشأن هناك لانشاء بيت مالي وطني ينوب عن مصالح الامة عامة والحكومة العربية السعودية خاصة و يتخذ قواعد للعملة من جهة السعر » وانظر الى مطاطية هذه العبارة وانتفاخها العجيب ! ثم قال بعد ذلك مباشرة : « ورأس مال ذلك البنك ، واسمه البنك العربي الملوكي الممتاز — مبلغ مليون جنيه من الذهب يكتتب سمو الخديوي بنصفه ويكون الباقي مناصفة بين الحكومة السعودية والامة العربية . وقد عمل محضر رسمي بذلك

ثم يستمر عبد الحميد بك في سرد قصته فيقول :

« ثم رجعت وعرضت الاتفاق على الجناب العالي . وبعد بحث المشروع من جميع نواحيه عدت الى رحاب الملك ابن السعود من جديد في اواخر دسمبر الماضي ، ومعي خطاب آخر يطلب فيه سمو الخديوي اصدار مرسوم ملكي بالمشروع ليأخذ صفة رسمية . فجمع اكابر القوم بمكة وتشاوروا بينهم (ان الحكومة وان كانت فردية الا انها تحترم مبدأ الشورى الذي جاء به القرآن الكريم) فاقروا الامر وعمل المرسوم . وكذلك برنامج البنك وعلاقته بالحكومة وهاك اهم الشروط على وجه عام :

١ — رأس المال مليون جنيه ذهب او ما يعادل هذا القدر من العملة الاجنبية ٢ — محافظ البنك يختاره سمو الخديوي ٣ — لكل من وزير المالية وموظف سعودي آخر صوت في مجلس الادارة ٤ — تعطى المشروعات الاقتصادية في البلاد للبنك بالاولوية ٥ — اسهم التأسيس تقسم بين الحكومة السعودية والجناب العالي بنسبة ثلث ، اي ان ثلثيها للحكومة والثلث لسمو الخديوي ٦ — للبنك الحق في اصدار ورق بنك نوت على طريقة البنك الاهلي المصري في نشأته ٧ — مدة البنك ٩٩ سنة »

بقي امر آخر تضمنه هذا « البيان » وهو الدعاية التي اراد الخديوي بثها في تضاعيف سطوره . فقد قال مراسل الاهرام في موضعين ان الفريق الذي طلب هذا المشروع وكان المفاتح فيه اولا هو جلالة الملك ابن سعود وهذه عبارة المراسل : « . . . وان هذا العمل — كما قال عبد الحميد بك — انما هو عمل مالي اسلامي محض ،وان جلالة الملك ابن السعود هو صاحب الارادة الاولى الفعالة في الامر » و بعد ان سرد عبد الحميد بك شروط البنك اعلاه قال : « هذا واني اؤكد كل التأكيد ، والله على ما اقوله شهيد ، ان سمو الخديوي لم يسع لانشاء هذا البنك الا بعد ان طلب منه ذلك » ثم ذكر — شديد بك — انه سيذهب الى لندن « لاجراء ما يلزم اجراؤه من متممات العمل هناك » ثم تكلم عن حالة الامن في الحجاز وسير الاحكام وان مجموع ديون الحكومة هو « مائة وخمسة وسبعون الف من الجنيهات الذهبية » . وان الدائنين هم اغنياء البلاد انفسهم ولا دخل في ذلك للاجانب مطلقاً وهذه الديون صرفت في المنافع العامة كفتح الطرق

البقية في ص ١٩

دكتاتور

زيارة خمس دقائق لدمشق !

الى البرلمان رأساً ، على طريق الصالحية !

* * *

لم يعجبني ذهاب فخري البارودي الى البرلمان ، ولو كان ذلك على مسؤوليته الشخصية كما قال ، ولا اريد ان اتردد في تهنئتي له بالسلامة من اغمائه تحت قبة البرلمان ، فانى ارجو له السلامة والشفاء و « الخلاص » بعد اليوم من كل اغماء ، ولكن اتردد كثيراً ثم اتردد في تهنئته بالبرقية التي تلقاها من مكرم عبيد ، ولو استشارني مكرم عبيد حفظه الله قبل ارسالها ، ما اشرت عليه بها ، واللبيب من الاشارة يفهم ، وسي مكرم من عيون شباب مصر واذكى رجال العالم العربي ، فان سي فخري لم يصطدم مع الجند ، ولم يجرح بمظاهرة ، ولم يخترق نطاق العسكر ليذهب الى « بيت الأمة » ولم ولم ولم...

فتسرع سي مكرم بقياس الشام ، على مصر ، ولو مع الفارق ، اوقعه كما اعتقد في الخطأ ، و « ياحوينة » عين الشعر تحمله اسلاك البرق من القاهرة الى دمشق ، وخاصة اذا كان هذا البيت يساوي برلماناً باسره : « اذا كانت النفوس كباراً ، تعبت في مرادها الاجسام »

و يظهر ان سي مكرم يحسب ان النحاس في مصر هو (فلان) في الشام ، وان مكرم في مصر هو (فلان) في دمشق ، و يستمر يحسب و يضرب دون ان يطرح حتى يأتي بصورة تريك ان مصر كسورية في الجهاد ، ثم يهنيء البارودي لانه اغمي عليه في البرلمان !!

لما خطب سي مكرم خطبته في القدس اثناء زيارته لها منذ مدة معلومة ، ذهب فيها مذهباً خيالياً ولا ادري هل كانت خطبته في الشام خيالية ايضاً ، ولكني ارجح انها كانت خيالية ، بدليل برقية التهنئة هذه !

والا ، فماذا ارصد سي مكرم من « التهنئات للا كفاء » لو كان سي البارودي مثلا قام بعمل غير تحمل تضحية « الاغماء » ؟

صحح معلوماتك ياسي مكرم ! « الوفد » غير « الكتلة » « والكتلة » غير « الوفد » و ينتظر منك ان تكون ابصر واكثر توفيقاً في اختيار المناسبات لتقوية الرابطة بين مصر والشام !

« درويش »

ملحق رقم ١ — البرلمان السوري مهزلة !

ملحق رقم ٢ — الكتلة الوطنية « عمبتصير » مهزلة !

ملحق رقم ٣ — قالت عجائز وائل : « مهزلة الزمان ، ذهاب البارودي الى البرلمان »

الســـــــــــــوريون في البرازيل

هجرتهم * نشاطهم * تجارتهم * علومهم * صحافتهم * جمعياتهم

هذه اول رسالة من البرازيل ، والبرازيل من اقدم المهاجر التي نزل العربي بارضها وجعل يضرب في آفاقها كادّاً في التجارة والصناعة حتى شمل سعيه الآن مختلف ابواب العمل كما ترى في هذه الرسالة الطريفة التي بعث بها الينا صديق عربي كريم ومهاجر معروف له مكانة في الحركة القومية الاستقلالية ، شاء الا يظهر اسمه الصريح ، « فالعرب » ترحب برسائله شاكرة له عنايته بتوثيق هذه الصلات بين الوطن والمهجر — « العرب »

تمهيد

سبعة عقود من السنين مضت على هجرة السوري الى هذه البلاد — وهي مدة قصيرة في حياة الشعوب وتكييفها - ابرز في اثنائها من ضروب الجد والنشاط والاقدام على صعاب الامور . وولوع ابواب التجارة والزراعة على قلة ذات يده ، ودرس العلوم والفنون فادهش من عرفه في بلاده عاملا بسيطاً او مزارعا ساذجاً . معارفه محدودة ودائرة تفكيره ضيقة قد لا تقدر القناعة بالقليل والرضى بتحصيل المعاش .

نشاطهم

السوري الذي وصل هذه البلاد بغير رأسمال ولا سابق معرفة باهلها وعاداتهم ولغتهم ونظامهم الاجتماعي . السوري الذي بدأ حياته هنا ببيع « الابرة » و« الزر » و « المشط » هو اليوم موضوع اعجاب الشعب البرازيلي الكريم ، ودهشة الجوالي الاجنبية التي مع ما لها من حماية دولها ووفرة رؤوس اموالها وسعة اختبارها رأته يزاحمها وليس له شيء من ذلك ولا تخلو مدينة ولا مزرعة في البرازيل من السوريين مهما ضؤل شأنها التجاري . وقلما تفتتح ناحية جديدة الا ويكون السوري فاتحها . وفي هذه المناسبة اذكر لقراء « العرب » الكرام حادثة اخبرنيها احد المواطنين قال :

ان احد رؤوساء الولايات المتحدة السابقين — هو الرئيس روزفلت — قد قام برحلة في داخل البرازيل برفقة جنرال ، وعند ماوصلوا يوما الى قفر اجرد في المجاهل البعيدة وقف الجنرال وقال مخاطباً روزفلت : (اعلم يا حضرة الرئيس اننا الآن في ارض مجهولة من الناس ولم تطأها قدم بشر قبلنا) واخذ يذكر له باطناب واسهاب الشواهد والادلة على صدق كلامه وهو معجب بنفسه كأنه انتصر في معركة حربية ذات شأن عظيم . فشاركه روزفلت في سروره ودون ذلك في مذكرته.

واصلت القافلة سيرها وعند الاصيل عثر احد جنود الجنرال على قصاصة جريدة وهي بلغة لم يفهمها فجاء بها الى سيده كشيء يلفت النظر في تلك البرية . عرف الرئيس روزفلت انها قطعة من جريدة عربية فصحك ضحكا عالياً وقال الى الجنرال (لقد سبقنا التوركو الى هنا يا سيدي) وهذه الارض التي وهمنا انها مجهولة من البشر وصلها التوركو « يريد السوري » من زمان من زمان !!

تجارتهم

لا ابالغ اذا قلت ان التجارة السورية في البرازيل قد بلغت -- او كادت تبلغ — الكمال من حيث وفرة رأس المال والاختبار والاتقان الزائد . ففي سان باولو وبراغنسا وجويز دي فوراوغيرها من المدن الكبيرة والصغيرة يوجد للسوريين معامل واسعة يشتغل فيها عشرات الوف العملة . وتخرج هذه المصانع من مختلف النسيج وغيره مايضاهي اجود مصنوعات اوربا واميركا . وللسوريين مزارع لا تقل اتقانا ومساحة عن اعظم مزارع هذه البلاد يديرها العقل السوري ادارة خبير محنك يعرف كيف يستفيد .

علومهم

لم يقتصر السوري على التجارة والزراعة فحسب بل انه طلب العلم ورغب في تحصيله رغبة تتفق مع مقامه الاجتماعي فدرس الطب والهندسة والحقوق وما شابهها وضرب بسهم وافر من المقدرة والاتقان حتى صار مضرب المثل في نبوغه ومثالا اعلى للاجتهاد . وفي الجالية السورية اطبـــاء ومحامون من الدرجة الاولى ومهندسون واطباء اسنان وغيرهم من طلبة العلوم والفنون — حتى في الطيران — ممن يحق لها ان تفاخر بهم وتباهي.

العـــــــــــــــراق

بين الحزب الوطني العراقي وحزب الاخاء الوطني

مولود باشا مخلص من اركان الحزب الوطني ومن الموقعين على وثيقة المؤاخاة بين الحزبين المعرفين «الحزب الوطني العراقي» وحزب «الاخاء الوطني» . وهو عضو في مجلس الاعيان العراقي كذلك . وقد سبق ان تولى وظائف عالية في العهدين العثماني والعهد الوطني وكان متصرفـــاً للواء كربلاء ايام الحركات الوطنية وعلى عهده جرى تسفير العلماء عندما عارضوا المجلس التأسيسي والمعاهدة العراقية المشؤومة . وكان من المعارضين لسياسة الحكومات كشـأن الحزب الوطني المعروف . وقد نشر في الاسبوع الماضي بياناً نشرتـه جريدة «الطريق» العهدية كان ذا اثر عميق في الانديه السياسية فلقد تناول حزب الاخاء بالنقد ، وتطرق الى الوزارة الحاضرة واغلبيتها من الاخائيين ،بالجرح ،قائلا انه لا فرق بين هذه الوزارة وبين من سبقها من الوزارات. وذكر الاخائيين بماضي ما قرروه قبلا من بطلان المعاهدة والحق ان المقالة قد رفعت النقاب عن كثير من الامور فعلى الامة الا ان تكون متيقظة على الدوام .

مشروع الحبانية

عادت الصحف المحلية تعالج مشروع الحبانية . وقد كتبت بعض الصحف ان الحكومة قد وافقت على تعهدات شركة « جفرسون » الانكليزية ثم عادت اليوم تكذب ما كتبته بالامس مدعية بان الحكومة استكثرت الطلب وعهدت الى خبير انكليزي بوضع شروط المناقصة من جديد . ومهما يكن من الاتفاق القديم او الجديد فالظاهر يدل على ان الحكومة مصرة في انجاز المشروع وتطبيقه ولا ادري سر هذا الاصرار فالمشروع جسيم ليتطلب نفقات باهضة لا تستطيع الخزينة العراقية القيام به من الوجهة المالية فلا بد من الاقتراض وتأدية الفائض الفاحش ومهما قلنا عن الارباح التي ستجنيها الخزينة من وراء هـذا المشروع فانها لا تسد هذا الفائض سيما اذا ما علمنا ان معظم الاراضي المحيطة بالمشروع سليكاتية رملية ، خالية من السكان . كذلك اذا ما نظرنا الى كميات المياه التي تتبخر بسرعة من البحيرة في موسم الصيف فضلا عن مشكلة قلة الايدي العاملة في العراق ولو فرضنا ان الاراضي صالحة وان المياه لا تتبخر ولـكن كيف سنستفيد من المئات الالوف من الافدنة ونفوس العراق كلها ثلاثة ملايين . اللهم الا اذا قلنـا ان مصلحة الطيـارات المائية البريطانية الحربية فوق هذه الاعتبارات .

التعريفة الكمركية الجديدة

وضعت الحكومة العراقية تعريفة جديدة على اساس التعريفة التي اقترحتها عصبة الامم وقد راعت الحكومة فيهـا مسـألة حماية المنتجات الوطنية فزادت الرسوم على ما يستورد مـن الحرير والجلود والاحذية والعطورات والفوا كه وخففت الرسوم عن المواد الضرورية كاخشاب البناء والمكائن والحدائد وقدمت الحكومة اللائحة وهي بشكل كتاب ضخم الى المجلس وطلبت منه التصديق عليها بصورة سريعه فقبلت .

حفلات

ستحتفل العاصمة يوم ٢٠ ايار احتفالا عظيماً بازاحة الستار عن تمثال صاحب الجلالة في شارع الصالحية لمناسبة ميـلاد جلالتـــه اما تمثال عبد المحسن بك السعدون وحديقة الامير الغـازي فقد اجل الاحتفـــال بها .

الرحلة الملكية

تستعد الدوائر عندنا لتهيئة الوسائل اللازمة للسفرة الملكية الى

صحافتهم

وللسوريين في البرازيل صحافة لا بأس بها وان تـكن لا تمثل احزاباً رسمية. بعضها استقلالي ينادي بوجوب وحدة سورية واستقلالهـا والبعض الآخر احتلالي يحبذ الانتداب ويؤيد الدولة المحتـلة . ولـكل جريدة فئة تناصرها وتؤيدها والـطاسة ضائعة . . . . ! !

جمعياتهم

للسوريين ولع بانشاء الجمعيات لا يقل عن ولعهم باصدار الصحف. ففي كل مدينة حيث يوجد عشرة رجال تنشأ جمعية ثم لا تلبث ان تموت ثم ينشـــأ غيرها وهـكذا دواليك . انما وجد بين هذه الجمعيات اثنتان اوثلاث يديرها اناس عندهم شيء من الاخلاص فعاشت — ولا اقول ازدهرت — الى اليوم بين نشر وطي ، وتحت تأثيرات السياسة الاقليمية او الدينية . وساذكر لقراء العرب الـكرام بعض اشياء عن هذه الجمعيات في فرصة انسب والسلام عليهم؟

برازيل « مهاجر »

المؤتمر الاستعماري الفرنسي في مراكش

. . . و بعد ان اشارت وزارة الخارجية بعقد المؤتمر و بعد ان نفذت الفكرة في تونس السنة الماضية ، و بعد ان قرروا فيه ما شاءت لهم ارادتهم قرروا انعقاده في هذه السنة بالمغرب الاقصى . وبعد التردد الكثير في موعد انعقاده تارة بحجة غياب المسيو لوسيان سان وطوراً بدعوى سفر المسيو كارد والي الجزائر الى باريس بعد هذا كله قر رأيهم على الا نعقاد يوم ١٣ افريل حتى ١٧ منه بالرباط و يوم ١٨ منه حتى ٣٠ بفاس .

انتظر نا طويلا موعد الاجتماع كي نستجلي الخبر ونستبطن جلية الامر ، وتريثنا لى ان قدمت وفود اقطاب . . . كا اسميهم — ومباحثهم التي سأذكر لكم نموذجاً منها مع وضعية المؤتمر كما تشهد بهذا - اووفود النقادمن علماء التاريخ الذين جاءوالتحقيق جغرافية البلاد وملحقاتها واهم النقاط المركزية !! ؟؟

افتتحت الجلسة بالعاصمة فكان اول ما لفت نظرنا من اعمال المؤتمر احياؤه لعوايد قديمة اخنى عليها الذي اخنى على لبد ، عوايد الطبل والمزمار والرقص الذ كراني — ان صح هذا التعبير ! ! احيوها بدعوى الموسيقى الوطنية ! وما احيوها ، علم الله ، الا . . . . وفي في ماء . . وعجيب ان ينعقد مؤتمر على (ميزانية المغرب) و يضم نحو من مائتي شخص من الاور بيين وغيرهم ، من حيث لم يحضره من الاهالي الا نحـو العشرة !

انعقد المؤتمر اياما ، واقيمت المآدب ، واقيمت الحفلات الساهرة ، وحضرها الحكام وولاة الامر ورجال المخزن الشريف ! ثم جاء دور العمل وانعقد المؤتمر في فاس يوم ١٨ وبحث اعضاؤه في التاريخ العام والخاص بالمغرب ، وفي اجناس الانسان وطبائعه (كما تقول جريدة « السعادة ») وفي الآثار التاريخية الموجودة في المغرب وفي اللهجة البربرية ! ! وفي جغرافية البلاد وطافوا في المراكز التي من شأنها تسهيل مهمتهم واجتمعوا في قاعة المحاضرات بالمدرسة الثانوية الاسلامية الفاسية والقيت الخطب والمحاضرات ، وكان من جملتها محـاضرة في اللهجة البربرية و بطلها هو م . بر ينو ! ومنها محاضرة ذ كر صاحبها انه سيتكلم على ثلاثة من افذاذ المغرب ، ثم ابتدأ المحاضرة فذكر اسم الاول والثاني فقط — نسيتهما لشدة ما اطال البحث فيهما — ثم ذكـر ان الثالث هو البطل العظيم الباشا محمد بن البغدادي ، وقال ان موضوع محاضرتنا — ولعله نسي ما قدمت يداه — ! فترجمه كأكبر زعيم وانشأ يكيل له المدح والثناء جزافا كأعظم بطل !

وفي الختام ، و بعد ان اعلن حضرة المقيم العام م . لوسيان سان رسمياً انتهاء المؤتمر ، انعقدت في ليل ذلك اليوم جلسة عربية تحتوي على بعض العلماء من القرو يين وبعض التونسيين والجزائريين ، والقيت محاضرات في مواضيع مختلفــــة ، ثم في الوقت نفسه ، وبينما يعقد المؤتمر جلساته بفاس ينعقد مؤتمر آخر للاطباء بالرباط ، وتتجول في المغرب فرقة من ضباط الرديف ، الامر الذي يدل على ان المغرب صار — والحمد لله — اهلا لان تقام فيه اسواق المؤتمرات العلمية ، ويجلس في مصاف الامم ! فلك الله يا ميزانية المغرب البائسة كم تتحملين من نفقات لمؤتمر الدروس العليا الذي يضم نحواً من مائتي عضو وكم تتحملين من تكاليف واعباء في سبيل ضيوفك القادمين من الهند الصينية وامار يكة وتشيكوسلوفا كيا وغيرها . وانتم يا اهل المغرب وفروا من قوتكم ، قوت اولادكم وعيالكم ، لتستطيعوا دفع نفقات الضيافة !

المغرب « مراكشي »

لندن وقد جاء خياط انكليزي خاص لتهيئة البدلات اللازمة في الحفلات الرسمية العظيمة وسيرافق جلالة الملك في سفرته كل من علي جودت الايوبي رئيس الديوان الملكي وتحسين قدري رئيس المرافقين ونوري باشا السعيد وز ير الخارجية والدكتور سندرسن الطبيب الخاص ثم يلتحق بجلالته رستم بك حيدر وز ير الاقتصاد والمواصلات و ياسين باشا الهاشمي وز ير المالية . اما مهمة السفرة فهي الز يارة بناء على دعوة جلالة ملك بر يطانيا ولكن الحقيقة ان من وراء هذه السفرة مباحثات في الوضع السياسي الحاضر والشؤون المالية والنظر في بعض مواد المعاهدة العراقية .

جريدة « الاهالي » تعود

خصصت جريدة الاهالي بالذكر لانها الجريدة الشعبية الوحيدة في بغداد ولانها الجريدة الحرة التي لا تميل الى حزب ولا تؤيد جماعة دون اخرى انما تؤيد الشباب والشعب والشباب عماد الوطن فرجو لها التقدم والاطراد

استقبال كبير

تستعد اللجان المختصة لاستقبال الطيارات العراقية الجديدة وسوف تقوم الطيارات العراقية بتظاهرة كبرى وكذلك الجيش العراقي على اختلاف اسلحته وفرقه والكشافة ووحدات الشرطة باسلحتها فتمر من شارع الرشيد وتنصب لصاحب الجلالة منصة عالية ليقف عليها ليستعرض القوى الوطنية ونواة الوحدة العربية في المستقبل .

بغداد — العراق «عربي»

«كاف» – الروضة الغناء! في وادي السرحان

والوادي كله يقال انه «مهب رياح ومغز رماح» !!

وقبل ان انتهي من وصف وادي السرحان ، لابأس ان اضيف اليه وصفاً مجملا لقرية « كاف » التي بقرب النبك ، على الطريق التي تسير من هناك الى الجوف فحائل . اما المسافة بين « كاف » و « النبك » فثلاث ساعات على راكب الخيل شرقا.

قرية كاف مركز من مراكز الحكومة العربية السعودية في الجزء الشمالي المحاد لشرق الاردن . يقيم فيه اليوم عامل جلالة الملك عبد العزيز ، هو الامير صالح بن عبدالواحد من اهالي حائل. وكاف اشبه بواحة في الصحراء ، بيوتها من « لبن » وتحيط بها اشجار النخيل الكثيفة من على الدائر ، والى جانبها هضبة مستديرة على رأسها قلعة قديمة ، فمنظرها جميل للغاية ، و يزيد في جمالها منظر النخيل الاخضر ، في ذلك المنبسط من القفر الادكن الاغبر !

وهيئة الحكومة هناك كناية عن الامير صالح ، ومعه قاض شرعي ، وقوة عسكرية للمحافظة وتنفيذ الاحكام وحراسة الاحوال لا يقل عددها عن مئة جندي ، واهالي كاف لا يقل عددهم عن ثمانمئة نفس ومن « الصناعات الوطنية » عندهم صناعة « استخراج الملح » التى بيناها في المقال السابق.

والامن مستتب في جميع النواحي والبوادي السعودية اذ لابن السعود هيبة منتشرة في هذه الآفاق ؛ حتى كأن الامن في بلاده له « طابع خاص » ليس هنا محل سرد اسبابه .

« فالامير والقاضي والجند » هم ممن تؤلف منهم الحكومة العربية السعودية في كاف هذه ، وقد يسأل القاريء عن قلة هذه الاوضاع و « التشكيلات » الحكومية هناك ؛ ويقارنها مع « تشكيلات » الدوائر الرسمية في حكومات البلاد الحضرية فيجدها نزرة تكاد لا تذكر . فيقول : او يكفي ان يكون « الامير والقاضي والجند » هم كل الحكومة في كاف وامثالها ؟ والجواب نعم ان هذا يكفي لان حالة البلاد لا تتطلب « تشكيلات » اكثر من هذه الا اذا دعت الحاجة الى المزيد في الاحوال غير المعتادة !

وسلاح الجند البنادق الالمانية الطراز ، صوتها طروب ، ورصاصها صيوب ، حملها خفيف ، وحديدها « وهاج » نظيف ، وقد علمت انه منقوش على كل بندقية عبارة « وقف لله لعن الله من باعها »

وفي القلعة التي بجوار كاف محطة لاسلكية يديرها موظفون مخصوصون.

اما المسافات في طريق وادي السرحان فهي من النبك الى الجوف ٧ – ٨ مراحل سيراً معتاداً ، ومن الجوف الى حائل ١٠ مراحل. والمسافة من عمان الى النبك بالسيارة نحو ٩ ساعات ، ولولا غلظ الارض كانت السيارة تطويها بوقت اقل .

بقي امر واحد ، وهو ان وادي السرحان هذا له اهمية عظيمة من مختلف الوجوه الجغرافية والسياسية والعسكرية للسلطات القائمة من على جانبيه . وقد سمعت من محدثي وصفاً جامعاً مانعاً له ، فقد قال لي الشيخ قاسم : والخلاصة ، قد صح مايوصف به وادي السرحان . قلت وبماذا ؟ قال يقولون انه « مهب رياح ومغز رماح » وقد وجدناه هكذا مذ نزلناه ، فقلت ولا تنس انك اخبرتني ان خير خيراته : « الماء والحطب « والملح » ؟

انظر كيف يؤرخون !

قال المستر لوك السكرتير العام السابق ، والمستر كيث روش حاكم اللواء الشمالي في فلسطين اليوم ، في كتابهما « دليل فلسطين » يؤرخان الفتح العربي الاسلامي لفلسطين بهذه العبارة :

« الفتح العربي * كان العرب منذ الزمن الاقدم يتقلبون في بادية الشام حتى العراق ، وقد اوشكوا اليوم يهبطون سوريا وفلسطين . فكان ينزل في حوران العرب القحطانية وكان اعداءهم العرب العدنانية ، ولكن هذه القبائل اكتسبت شأناً جديداً بعد ان توحدت على يد النبي محمد (صلعم) ولما كانت الامبراطورية البيزنطية آخذت في الضعف المتوالى ، صارت غزوات هذه القبائل لفلسطين اكثر فاكثر . واخيراً اتخذت هذه الغزوات شكل الفتح وكان ابتداؤه في الجنوب من فلسطين حيث هزم الحاكم سرجيوس الذي كان مقر عمله في قيسارية وكان ذلك سنة ٦٣٤ . »

حديث أبي الفتح المقدسي

السيف الصليبي!

دخلت يوماً ، منذ مدة ،على صديق كريم في مكتبه — مكتب المحاماة — في القدس ، وما ان اطللت عليه حتى بهرني منظر جذاب اخاذ ، خاطف ، براق ، لامع ،وهاج ! ذلك أني رأيت سيفاً مسلولاً ، طويل الشفرتين ، فظننته يمانياً او هندوانياً عتيقاً ،وفي الغرفة صديقي الكريم وعنده نفر من الاصدقاء ، وقد اخذوا يقلبون هذا السيف فيجردونه تارة ويغمدونه طوراً ، ووجوههم تتماوج فيهـا علامات الاعجاب ، وكانت عبارة « ما شاء الله ! » رائجة في الغرفة رواجاً مدهشاً لم يسبق لها نظير !

وفي دقيقتين او ثلاث علمت قصة هـذا السيف الذي مات صاحبه قتيلاً في فلسطين ، وعلى الراجح في حطين ، زمن صلاح الدين فاصبح يتيماً مقيماً في بيوتات العرب كل هذا الدهر الطويل ؛ حتى طوي عصر السيف ، وجاء المدفع والطيارة ، والرشاش ، والغاز الخانق والاحتلال فاذا بالمفوض السامي في سوريا يبعث رسله غير مرة يراودون وارثي هذا السيف عنه ، فآب اولئك الرسل خائبين ، واذا باحـد الانكليز السادة الحكام ، المنصفين العدول! يخطب ود هذا السيف ايضاً ، ولكن على غير جدوى ، واخيراً انتقل السيف من الناصرة الى القدس ، واما اين يكون مقامه في المستقبل فذلك علمه عند الله!

خلاصة حكايته على الراجح كما يلي : هو سيف كالسيوف العربية المعتادة ، فاذا لففت على جزئه الادنى ، ما فوق المقبض بقليل ، شريطة بعرض اصبعين ، او اذا الصقت طابعاً بريدياً على هذه الصفحة وطابعاً آخر على الصفحة الاخرى ، اختفى كل سبب للصفة « الغالية » التي يحملها هذا السيف ، فالسر في امره انه يحمل في كل من صفحتيه الاثنتين صورة وشعاراً لاحد امراء الصليبيين مع كتابة باللاتينية تدل على ان حامله كان من رؤوس القوم الاعلين . ويرجح ان هذا السيف قتل صاحبه في حطين ثم انتقـل الى بني مرة ، حتى انتهى الى آل الفاهوم الكرام في الناصرة وهم مريون ، وعلى قرب من ديارهم كانت حطـين .

وقد نشرت احدى الصحف اليومية في فلسطين منذ مدة نبأ مقتضباً عن هذا السيف ، وبوسع «العرب» ان تعد قراءها انها عما قريب ستنشر فصلا قيما في تاريخه ، وشأنه ، وهناك جماعة من العلماء « يدرسون » هذا ، ويستكشفون امر الصورة والشعـار والكتابة وما الى ذلك .

بعد كل هذا ، يسلم القارىء معي ان هـذا السيف تراث غال ، على كل حال ، لا يثمن بمال ، وقيمته ليست ناشئة عن مجرد كونه سيفاً صليبياً فحسب ، فقد يكون في متـاحف اوروبا والبيوتـات الوارثة لعهد الاقطاع ؛ اذاداكثيرة لهـذا السيف ؛ولكن « قيمته » آتية من (١) كونه صليبياً لاحد ملوكهم او امرائهم العظام . (٢) كونه لم يزل في المنطقة التي كانت فيها حطين . (٣) كونه لم يبرح مقيما في بيوتات بني مرة العرب الاماجد الى اليـوم . (٤) كون الانكليز والفرنسيس حاولوا ان يبتاعوه بالمال فلم يوفقوا الى هذا . (٥) كونه كما علمت من التراث الذي يحرص اربابه عليه كل الحرص فزداد قيمته شأناً بان يبقى في بيتهم فلا ينتقل الى اوربة ولا اماركة ولا استراليا ؛ بل يجب ان يبقى في « العالم القديم » بل في العالم الاقدم فلسطين.

ولكن ! ولكن ! هل اذا بقي السيف في بني مرة ؛ ظـل بمنجاة من الخطر ؟ والجواب على هذا سمته بين الجد والهزل من صديق قال لي البارحة : ولكن اذا سن فخامة المندوب السامي قانوناً جديداً غداً يخول نفسه فيه ؛ جرياً على عادته ؛ « صلاحيـة » « استملاك » السيف ، كما تستملك الارض والمباني « للمصالح العامة » ؟ هذا سؤال لم نجد له جواباًولكننا نذكر ان سعدباشا قال في مصر ؛ ولامه اصدقاؤه على قوله هذا : (الانكليز خصوم شرفاء)! ولكن هل يحق لنا نحن في فلسطين ؛ وقد اعترفنا بزعامة سعد باشا ، وبزعامة خليفته النحاس من بعده ، ان نردد هذا القول في فلسطين وهؤلاء الانكليز نرى منهم كل يوم ما لم ير سعد زغلول عشر معشاره في مصر في عشرين سنة؟!

حديث طريق

قال صديق لي البارحة :

هل بلغك ما فعله اليهود في القنصلية الالمانية ؟ قلت : بلغني ذلك كله ، ولكن ما رأيك في المقارنة بين شباب اليهود الصهيونيين ، وشباب العرب « الانترناسيوناليين » ؟ فقال صاحبي : اي والله ! شباب اليهود يتسلقون جدار القنصلية ، وشبابنا يحتلون « كراند كافيه » من داخل ، فهناك معركة وهنا معركة ولكن معركتنا في سبيل ماذا؟

الشيخ سليم ابو دميك

شيخ مشايخ بني عطية هو منفي اليوم في بئر السبع

بنو عطية نحو ٥٠٠٠ بيت ، منازلهم منتشرة بين تبوك جنوبا ومعان والكرك شمالا ، والعقبة غربا ، وتيماء شرقا . يقضون فصل الصيف في المجالات الشمالية ، والشتاء في المجالات الجنوبية ، وعربهم منذ الزمن الاقدم تروح وتغدو بين هذين البلادين المتصلتين الواحدة بالاخرى ، الحجاز وشرق الاردن ، وليس لهم منقلب عن هذا ودأبهم التنقل والتقلب في هذه الارض .

وبعد حركة ابن رفادة ، ذهب القسم الوافر من بني عطية ودخلوا في حمى ابن السعود ، « وتدينوا » حيث لا يزالون حتى الساعة يقيمون في « بريدة » في نجد .

و« حاكم الصحراء » اليوم ، المطلق ، النافذ الامر والكلمة ، المسيطر ولا سيطرة فوقه ، الرائح الغادي ولا من يقول له من انت ، هو المستر « جلوب » او ابو حنيك ، احد اعضاء الوفد الاردني البريطاني العربي الذي قاد المفاوضات لعقد المعاهدات في جدة اخيراً .

وابو حنيك ذكره ملء الصحراء ، والوهاد والنجود « والنفود » ، والفيافي والحدود ، وليس في بلاد العرب من يجهل اسم هذا البريطاني « المتبدي » « المتبدون » ، زميل لورنس ، ومن هواة الجزيرة ومن فيها ، يهواها هوى عذريا ، وقلبه مشغوف بوادي العقيق ، وقد نسمعه بعد حين قد طار قلبه هياما بالبيت العتيق !

فبعد ان ذهب عرب بني عطية الى ابن السعود ، لم يعجب هذا « ابا حنيك » ، فاخذ يسعى لاقرار « السلم » و« الامن العام » فاختط خطة اخذ « الرهائن » من ابناء بيوتات العرب ، تحت ستار « التجنيد » في سلك « الهجانة » براتب خمسة جنيهات في الشهر ! وجعل يختار و ينتقي الاكفياء لهذا العمل ، فاخذ الشيخ حمود بن فرحان شيخ السبوت ، وهم فخذ من بني عطية واخذ « خضر بن جراد » ابن عم الشيخ سليم ، والشيخ دميجان بن عيد بن حمدان وغيرهم ، ولا يزالون الى اليوم تحت امرة « ابي حنيك » ، وتحت امرته ايضاً امثال هؤلاء كثيرون من عرب « الحويطات » ! وكل منهم يتناول الخمسة جنيهات كل شهر .

وبقي الشيخ سليم الى مدة متأخرة ، لم تتناوله نعمة لورنس الثاني « غير المتوج » ، ولامر ما ، لا يخرج عن كونه من نوع « تأبط شراً » ، امسك رجال « ابي حنيك » ، الجند المسلحون ، بالشيخ سليم ، ونفوه بلا محاكمة ، وبلا انذار ، ولا بيان اسباب ، الى عاصمة جنوب فلسطين ، الى بئر السبع !

والشيخ « ابو ربيعه » من مشايخ بئر السبع الذين تأتمنهم السلطة البريطانية ، و « محترم » كريم جواد ، مشهور « بذبح » الذبائح للضيوف الذين يطرقونه من الانكليز — الشيخ ابو ربيعة هذا سلمته الحكومة الشيخ سليما ابا دميك وقالت له : « هو في حفظك ، وتحت رقابتك الى علم آخر » !

وبعد هذا العلم الاول ، لم يظهر ان هناك دلالة على ظهور « العلم الآخر » ؛ و « ينعم » الشيخ سليم اليوم « بشقاء » مقيم ، اذ ليس عنده خيل ولا مال ، ولا شي آخر من بيت المتنبي !

ولكنه طلب من السلطة ان يحمل « سطلا » و يطوف البلاد سائلا مستندياً أكف العرب ، فلم تصدر له السلطة « رخصة » بتعاطي هذا الفن وهو من المهن الحرة ، كما تعلم !

فهل عند « الحكومة العربية » ، او « السلطة البريطانية » في عمان « ناظور » تنظران به من في بئر السبع ؟ بجاه لورنس الثاني غير المتوج ؟ لبيك اللهم لبيك ، ذهب لورنس وجاء ابو حنيك . ! !

الانكليز يهدون العراق طيارات!

جاء في الصحف ان في نية الحكومة الانكليزية ان تهدي العراق ١٢ طيارة لمناسبة زيارة جلالة الملك فيصل لندن عما قريب .

فالخبر مقتضب وقد يكون صحيحاً وقد لا يكون ؛ والعبرة فيه ان كان صحيحاً دلالته لا قيمة الطيارات بحد ذاتها فاننا لا نفهم من هذا ان الحكومة البريطانية تريد الان ان توفر على الخزانة العراقية ثمن ١٢ طيارة ! ولا ان تبني للعراق اسطولا هوائياً والمطار البريطاني في العراق اثبت من رضوى ! ولكن العبرة في نوع هذه (الحلاوة) او (الحلواء) التي تريد الحكومة البريطانية ان تضعها في فم العراق بشكل هدية !

كان المندوب السامي البارحة يقاوم سياسة التجنيد الاجباري في العراق ولا يزال العراق كما تعتقد غير حر كل الحرية في تطبيق نظام التجنيد الاجباري ؛ ولكن عند الانكليز ذوق ؛ وهذا ذوق جوي هوائي ؛ طيار !

قصة الاسبوع

السمســـــــــــــــار

للاستاذ المحامى عمر افندى الصالح البرغوثى

ورث حميدان الزرعيني ، ارضاً واسعة ومالا وافراً، وكان عليه مسحة من ذكاء ، فتعلم شيئاً من الكتابة والقراءة ، وعكف على شراء الجرائد والصحف ،فكان يذهب الى جنين، و يغشى المجالس والمقاهي ، و يعود الى قريته ، فيحدث اهله وعشيرته ، بضروب الاخبار السياسية ، عن مصطفى كال ، وامان الله خان، وإيران، وغاندي ، وثورة الصين ، وفيصل ،وابن سعود ، والامام يحي، والملك فوآد ، والوفد ، والحركة الصهيونية ، وزعماء فلسطين .

وقد برع في تتبع الحوادث وسردها ، حتى اصبح يستنتج من الماضى ، مايأتي به المستقبل . و يعلل اليهم غلاء الاسعار ، ونزول الجنيه الاسترليني ، و ينذرهم بوقوع حرب عامة ، و يعجب بحركة موسوليني ،وهـلر ،ومصطفى كال ، والبولشفيك ، و ينعى لهم الحكومة الانكليزية ، وانها دائلة ولاحقة بدولة الرومان و يزخرف لهم الاساطير ،التي تخلقها اوهامه وخيله .

فاعجب القوم به ، واغدقوا عليه الثناء ، واتخذوه مفتياً لشؤونهم السياسية والاقتصادية ، فداخله الغرور، وانصرف الى (طق الحنك الفارغ) وانساق في التيار السياسي ، وصار (يقارش) و ينافس في الزعامة ، و يسابق على دخول المؤتمرات ،واهمل ارضه وزراعته .فتأخرت حالته المالية ، فاستدان ، وغامر في الدين ، والحت عليه الحكومة بدفع الضرائب الباهضة ،فتراكمت عليه الديون ، وامحل الموسم وعجز عن وفاء الفائض ، فاقام عليه الدائنون الدعاوي ، وحجزوا على امواله المنقولة والغير المنقولة ، فمز عليه هذا الموقف المشين ، وهو الزعيم بلا منافس ، والسياسي بلا معاكس ، ففكر طويلا في الخروج من هذا المأزق ، فصمم ان يعرض ارضه على دائنيه ، اويبيع جزءاً منها الى احدهم و يسد الآخرين ،فذهب وفاوضهم واحداً واحداً فتجهموا في وجهه وردوه شر رد ، فعاد يتعثر في اذيال فشله ، وندم على ما فرط منه، وخلا بنفسه يراودها هل يبيع ارضه من اليهود ، وهو الذي كان ينعى على الناس تساهلهم مع المستعمرين ، او يستسلم للقضاء والقدر ، فوقع بين عاملين ، عامل الوطنية يصده عن فكرة البيع ، وعامل الانانية وارهاق الدائنين يدفعه للبيع ،فسقط في بحران فكري ، والدائنون يلحون عليه ، والنزاع النفسي يثاوره و يصاوله ، الى ان انحنت صلابته وخذلته وطنيته ، واتجه نحو العفولة، فجلس في مطعم هناك ،وهو خائر النفس ، مهيض النشاط، فاتر العزيمه ، وتردد فى نفسه الكلام ، وهل يعرض ارضه على اليهود او يصبر ولو مات جوعا ، فكبح جماحه الحياء ، وثناه الى قريته غير مدنس ، وظل يراوح العفولة ، والوطنية تتغلب عليه . حتى صدفه الخواجة خانكين ،وكأنه كان يعلم مااعتلج في صدره ، فتقدم اليه وصافحه، وبش في وجهه ،ودعاه الى محل يشر بان فيه الشاي ،فاطاعه ومشى خلفه ، الى بيت فاخر ، فجلسا في بهوه ، وبعد ان قدم لهما الاكرام اليهودي ، كاشفه بلطف ، واستفظع اقامة الدعاوي عليه ، والحجز على املاكه ، وعرض عليه ان يبيعه ارض الميدان ، بثمن غال فيسدد ديونه ويحتجز وجاهته؛فشرق حميدان بريقه، وانهارت مناعته ، واغمض عينيه ، وسبح في احلامه ، وصارت تمر من امامه صور المغريات ، والمسارح ، الملاهي والملذات ، فرأى انه بجرة قلم سيصبح غنياً يفاخر ، ووجيهاً لاينازع ، فنزل على حكم غفلة الزمن ؛ وقال نعم سأبيعك ارضي،على شرط ان تكون المعاملة سرية ؛ فوعده خانكين وكتب كونتراتو بسيطة جداً ؛ ان يفرغ له حميدان ؛ في مدة شهر واحد ارض الميدان ؛ الواقعة ضمن حدود معلومة ؛ وكل دونم بمبلغ؟؟ ويدفع خانكين سلفاً الف جنيه؛ والبقية عند اتمام الفراغ؛ ومن نكل يدفع للآخر ثلاثة آلاف جنيه ، كعطل وضرر؛ ووقعا عليها واخذ كل منهما نسخة ؛ وبعد اسبوع جاءت سيارة ووقفت امام دار حميدان،فنزل منها يهودي واختطفه، وذهب به الى العفولة ، فوجد خانكين هناك ، فرحب به ، وخلع عليه القاب التفخيم والتعظيم ، واعلمه ان المعاملة تمت ؛وهم ينتظرون اتمام الفراغ في حيفا حيث لا يدري احد ليدفعوا له بقية الثمن ؛ فتمطى

حميدان ؛ وساخت نفسه ؛ وخفت صوته ، ودلق رأسه بين كتفيه واذعن للقدر ؛ وما اصابت السيارة ؛ حتى اعترته حمرة الخجل ؛ وتلثم بحطته حتى لا يعرفه احد ، وسبح في هواجسه واحلامه ، ولم ينتبه حتى وقفت السيارة ، فنزل خانكين وتبعه حميدان ، ودخلا في غرفة ، فاستقبلهما مأمور التسجيل وخفوا لتقديم الكراسي ، وفي لمح البصر انجزت المعاملة ووقع عليها حميدان ، وسلم حصناً وطنياً الى الاعداء ، لقاء دراهم معدودات ، سدد بها ما عليه من دين ، وقبع في بيته خشية ان يلومه او يؤنبه صديق ، فهرع اليه كثير من الناس ، يحدونه على ما ناله من توفق ، ورجوه ان يسهل لهم ما صعب ، ويتوسط لهم في بيع ارضهم ، فنسي حز الالم واستساغ بيع الوطن ؛ في سبيل الوجاهة المزيفة ، واغرته نفسه الخبيثة ؛ بعمل السوء ليسود صحائفهم ؛ ويدفعهم بخاتم الخيانة ، فتدحرج الى المغفولة ، وزار المكان الذي كان يأوي اليه ، وطلب من صاحبه ؛ ان يبلغ الخواجة انه يريد مقابلته ؛ وماجاء خانكين حتى ارسل الى حميدان ؛ من اقتلمه من قريته ؛ ورماه في دار المؤامرة ، فتفاوضا في البيع والشراء ، وتمت الصفقة ، على بيع ارض المرج ، وخلة الصقر ، والرمل ، والحمراء ، حسب شروط الاتفاقية الاولى ، على ان يدفع الى حميدان خمسة في المئة رسم سمسرة .

وعاد الى القوم يمتطي سيارة خانكين ، وما وصلهم حتى قفز منها ، وهو يجرر ذيل الفخار ، ويدل على جماعته بنفوذه السامي ، وشرع يملي عليهم اوامره ، فخضعوا لها واتفقوا معه ، وعقدوا كونتراتات ، وتعهدوا ان يدفعوا له رسم سمسرته ايضاً .

فبعث الى خانكين انه امضى الاتفاقيات ، واوعز اليه ان ينهي المعاملة بسرعة ، وبعد اسبوعين جاء رسول الرضا ؛ وبلغ حميدان ، ان يحضر بالقوم الى حيفا ، والخواجه ينتظرهم هناك ، فهب السمسار الجديد — ولكل جديد لذة — وجمع شلته وساقهم امامه ، وهو معتز بفعلته الشنعاء ، رافعاً رأسه بما اقترف ، وقذف بهم في دائرة التسجيل ، وقدمهم الى خانكين لينحر كرامتهم ، بفراغ الارض العربية الى اليهود ، وتسليم القلاع الحصينة ، الى الاعداء ، مقابل دريهمات معدودة ، قبضها حميدان من الفريقين وملأ حقائبه بالهدايا ، وانقلب وعصابته خاسرين .

ولما وصل بلده استقبله الناس ، وساروا بين يديه ، فدخل بيته ليستجم الراحة فدفق عليه الزوار ليهنئوا زوجه بالسلامة ! ! فاخذت توزع عليهم انواع الهدايا ، فيرطبون السنتهم بالثناء على ما ناله حميدان من عظمة ومقدرة ، فشمخ بانفه ، وظن ان مقامه لا يصله ذام ، وان في امكانه ان يشتري الصحف فتسبح بحمده وتمجده ، وتذيع اسمه ، وقد طاب له الربح فصار يطوف القرى ويعقد الصفقة تلو الصفقة ، ويبيع ويقبض بلا مبالاة . وبعد ان كان يخجل ان يمشي مع خانكين سافر الوجه ، اصبح يعيش بين اليهود ، وخلع لباسه الوطني ، وتبرنط ، وصار يرطن باللغة العبرية ، ونسي العرب ، وتألفته بنات الدانوب ، وصارت كلمة (شالوم) اخف على اذنه من السلام عليكم

وظل سابحاً في غوايته وضلالته ، الى ان التقى بميثاء وذكرته بالقرى العربية المندثرة ، وما آلت اليه مساجدها ، ومقابرها ، وارضها ، واهلها وكيف انها احتقرت الحياة الملوثة ، فالقت نفسها وابنتها في جب فراراً من العار ، فهزته عاصفة الوطنية ، وانتفض كالمحموم ، وهام على وجهه في الفضاء ، يضرب يميناً وشمالاً ، فلما تغلغل في الحقول ، نزع قبعته عن رأسه وشلح اثوابه وحرقها جميعها ، فظنته زوجته انه مأخوذ قد اصيب في عقله ، فتقدمت اليه لتسأله عن حاله ، فقال لها اغربي عني اغربي عن نظري . لقد سئمت الحياة بعد ما رأيت اليوم وهو نتيجة ما اقترفته من سيئات وطنية ، وخطايا قومية ، اتعلمين من قتل ميثاء ؟ انا قاتلها ! ! انا قاتلها ! ! اتدرين من كان سبب هذا البلاء ؟ انا ! ! انا ! ! .

كم قلعة عربية سلمتها للاعداء ، وكم حصن اسلامي فتحته للخصوم ، وكم قرية سعيت في هدمها ، وكم عشيرة شردت افرادها ، اف لي ولامثالي .

ان اساس البلاء الانكليز ، ان مصيبة العرب من السياسة الانكليزية ، كنا نظن ان الحركة الصهيونية تجربة فاشلة ، فاذا هي ابادة العرب وجلاؤهم ، كنا نعيش ونكتفي برزق الحلال ، فلما طمى علينا سيل اليهود ، فتنونا بالاعيبهم وزخارفهم ، فصرنا نبذخ بغير حساب ، ونقلد اهل الوجاهة والثراء فانغمرنا في الدين ، وغرقنا في البؤس والشقاء . والح علي المرابون ، فاضطررت ان ابيع قطعة من ارضي ، لليهود ، واقسمت على ان لا اعود لمثلها ، ثم وصل بي الحال ، ان اصبحت سمساراً خطراً ، لا اتورع عن قطع المسافات ، والالحاف على من لهم ارض لنزعها منهم وتقديمها لليهود بئس ما فعلت ، كم رجل ابى ان يبيع فاقنعته بالوان الخداع واساليب الحيل ، وعقدت معه صفقات كثيرة ، فسلمت اراضي واسعة من العرب الى اعداء الوطن . فتقدمت اليه زوجه وخافت ان يعتريه جنون او وسواس ، وقالت له يا ابا مثقال كفر عن الماضي بتوبة نصوحة ، وعاهد الله ان

خـــــواطر وتعليقــــات

تناقض ام ماذا ؟ الاعلان لليهود

منذ بدء الجهاد في القضية العربية والناس مجمعون نظرياً ان من اقوى الاسلحة التي يمكن للعرب ان يستعملوها في جهادهم ضد اليهود مقاطعة بضائعهم ومصنوعاتهم واماكن لهوهم ومتاجرهم . وكلما اشتد الصدام بيننا وبين اليهود قمنا لنجدد العهد بذلك ، ونتداعى الى ضرورة هذه المقاطعة وفائدتها ، ونبذ الذين ينقضونها بالمخامرة وضعف الوطنية بل والخيانة .

وصحفنا العربية هي دائماً في طليعة الدعاة الى هذه المقاطعة وفي مقدمة المقتنعين بوجوبها وفائدتها والحض عليها ، وتعقب الذين ينقضونها .

فما بالنا بعد هذا نرى بعض هذه الصحف يوالي نشر الاعلانات عن مصانع اليهود ومتاجرهم ومحلاتهم ؟ وبأساليب شائقة جذابة ؟ وماذا ينبغي ان نعد هذا ؟ اتناقضاً ام اكثر منه ؟

قد يقال ان الاعلانات من اهم موراد الصحف وابواب رزقها وحياتها . وان الصحف سيما في بلادنا في اشد الحاجة الى مورد رزق كهذا يكفل لها شيئاً من القوة والحياة . وقد يقال وماذا يضيرنا ان نأخذ من اليهود على قاعدة « نبيعهم كل شيء الا الارض ولا نشتري منهم شيئاً الا الارض . »

لا تعود لسمسرة ، واقصر عملك على ما فيه الخير للعرب والمسلمين ، فقال يا سيداه ان هنالك خطايا وذنوبا يجوز التكفير عنها آجلا او عاجلا ، اما الخيانة الوطنية فلا تكفير لها ، ان الجريمة الفردية لها من يعفو عنها ، اما الجريمة الوطنية فمن يعفو عنها ؟ ؟ .

من يجرؤ على غفران هذا الذنب ؟ وكل يوم ارى مآسي وضحايا تراق دماؤها ، في سبيل ما صنع السماسرة ، فكيف بنا بعد عشر سنوات ؟

يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً .

فقالت له زوجه خفف عنك ؛ فلك امثال كثيرون في البلاد ، وهم يسرحون ويمرحون ، ويترأسون الحفلات ، ويقيمون الولائم ، وتفسح لهم الامة صدر مجالسها ، وتنعتهم الصحف باضخم الالقاب ؛ كالاديب والرئيس والزعيم والوجيه فانتفض حميدان من غشيانه وقال قبح الله مستشاري السوء ؛ الذين يحسنون الفظيع ، ويهونون الجسيم ، اني ارى اشباح ذنوبي تحلق في الفضاء ، وتصرخ في وجهي يا سمسار .

اين قرى العفولة والجالود وتل الفر وشطة ومعلول وتل العدس وتل الشام كلها بيعت وانطوت عروبتها ، ودخلت في حوزة اليهود ولم يبق بها جميعها لامسجد ولا اهل ولا دار واحرباه !! واحرباه !!.

فتقربت منه زوجه ومسحت وجهه بيديها الناعمتين ، وقالت له لست مجرما يا ابا مثقال ، الامة هي المجرمة ، والصحف المضللة ، لانها لم تنبذ الخائنين ، وتحاسبهم ، على ماجنوا ، فاذا كان هنالك تقصير ، فالامة الخائنة التي لاتجابه هؤلاء المدنسين ، ولا تنزلهم عن مقاعدهم ولا تستهجن الصحف اعمالهم فالامة تنسى وتصانع كما ترى ذلك .

وما كادت تخرج من فمها هذه الكلمة ، حتى اهوى عليها بشدة وغلظة . وكم فاها وقال اذا نسي الناس ماجنيت ، فهل انسى انا ؟ وان جاملني من اطعمهم واكرمهم ، فهل ارضى انا عن نفسي ، ان الابي العربي ، يجب ان يكفر ، عن خطيئته بالنار ، كفى كفى يجب ان اختصر الطريق .

لقد صرح الحق ، وتجلى الواقع ، اليهود يطمعون في امتلاك فلسطين بالمال واخراجنا منها ولو بالحديد والنار ، والانكليز يمهدون لهم هذا المنهج ، ويسهلون لهم كل صعب ، لقد كنت آلة هدامة ، فينبغي ان احطم هذه الآلة . وقفز يعدو نحو قريته ، عاريا من ثيابه ، فدخل بيته وتناول قلماً وكتب :

« لقد وهبت جميع ماأملك من اموال منقولة وغير منقولة ، الى جمعية انقاذ الاراضي ، وهو اقل ما اقدمه ، تكفيراً عن سيئاتي ، واوصي كل عربي ، ان لايلين في الله والوطن ، ويعتقد ان اساس الداء هم الانكليز الذين خلقوا وعدبلفور ليخنقوا به جزيرة العرب ويؤسسوا طائفة تنازعهم اوطانهم ، كما هي الصتر في ايرلاندا » ثم رفع رأسه وقال ان امة ابقت على حياتي لليوم ، غير حرية بالاحترام ، وليعلم المستعمرون ان في الامم المغلوبة اشخاصاً ، اذا اهينوا ثاروا وان ضيموا انتقموا ، الوداع ياوطني الوداع يامن جاءتك نكبتك من ابنائك اكثر من اعدائك وتناول مسدساً واطلق على دماغه رصاصة ، فخر مغشياً ، وفارق الحياة ، وقد تسامع الناس قصته وتداولوها بينهم .

عمر الصالح البرغوثي

ولكني لا ادري اذا كان الذين يقولون هذا القول هم قانعون بوجاهته قبل غيرهم في صدد الاعلان عن متاجر اليهود وصناعاتهم واماكن لهوهم ؟ وكيف يتلقى قارىء الجريدة دعوتها الى المقاطعة في حين يراها تقول له : اذهب واشتر وتفرج وجرب وعاين ما هو جميل ومفيد ومسل لك في اعمالك ورفاهيتك وفراغك ؟ ثم كيف يتلقى اليهود انفسهم هذا التناقض منا ؟ ولا يعدونه برهاناً من براهين الزيف والهزل في دعاوينا بالوطنية وتداعينا الى المقاطعة،

ام هل الدعوة الى المقاطعة ثم هل مقاطعة اماكن اللهو والتجارة والصناعة اليهودية هي هزل ولعب ولا تفيدنا في قضيتنا شيئاً كما يقال ذلك عن مقاطعة الحفلات والمجاملات ؟ ؟

طلب المعجزات في مشترى الاراضي

تقرأ في الصحف احياناً اعلاناً او كلمة حول بيع ارض يقال فيها انها مهددة بخروجها من ايدي العرب وتدعي شركة انقاذ الاراضي او صندوق الامة او الهيئات الوطنية او المجلس الاسلامي الى انقاذها وبعقب بكلمة التفريط في حقوق الوطن تلصق بهذه الهيئات اذا لم يلبوا الدعوة ويشتروا هذه الأرض التي سيضطر صاحبها الى بيعها لليهود ! !

ويأتي شخص الى البنك العربي او الى صندوق الامة او الى المجلس نفسه او بكتاب يبعث به يقول اني مضطر الى بيع مساحة مقدارها كذا فهلموا فاشتروها بانقص من السعر الذي دفعه اليهود بنصف جنيه او بجنيه والا فاذا بعتها فلا اكون مسئولا والقي المسئولية عليكم.

ولست مبالغاً اذا قلت ان مساحة المعروض على هذه الهيئات الى لآن تبلغ نحو ماية الف دونم ؛ وقيمة ذلك قد تبلغ نحو نصف مليون جنيه.

هذا الحساب البسيط يظهر لك ان الهيئات الوطنية والمالية العربية امام طلب معجزة ! ويظهر لك ان الذين يعرضون عرضهم هذا يعتقدون قبل كل احد انهم انما يطلبون المعجزات فقط ، وهم في طلبهم هذا انما يريدون ان يوجدوا لانفسهم المعاذير في بيع اراضيهم لليهود بحجة الاضطرار وبحجة انهم قد ابرأوا ذممهم وعرضوا اراضيهم على الهيئات الوطنية بأثمان بخسة فلم تتقدم هذه الهيئات الى الشراء ، ولم يكن لهم من مناص دون الارتماء في احضان اليهود وبيع اراضيهم لهم .

ولقد اعجبني كلمة لاحد رجالنا الماليين اذ قال لواحد من طلاب المعجزات : « عجباً لك ايها الرجل : لا تكتفي ان تبيع ارضك لليهود فتريد ان تجعلني مسئولا عنك في جريمتك ايضاً ؟ »

وكثيراً ما توارى هؤلاء الناس وراء رجل وطني او وراء مراسل من مراسلي الصحف او كاتب من كتابها فلا تلبث ان يصور لك بأنه ضحية من ضحايا الوطن وانه يفكر في بيع ارضه وعيونه تقطر دما وفؤاده يتفطر اسى ، وإنه يستغيث فبادروا الى استغاثته وانه واقع في الحضيض فهلموا الى انقاذه !

واعتقد ان من اولئك من يسمع هؤلاء الوسطاء يستغيثون له فيضحك بملء فيه على جواز لعبته عليهم ؛ وانخداعهم بدموعه التمساحية!

فيا ايها الناس :

اذا كنتم تبيحون لانفسكم ان تذبحوا بلادكم ببيعها لليهود فذلك شأنكم مادامت عين العدل والحق والانتقام غافلة عنكم ولكنكم ليس لكم ان تذكروا اسم الله والوطن على هذه الذبيحة المسكينة .

خطبة الراديو : الصراحة حيث لا رقيب!

نشرت احدى الصحف نص الخطبة التي بعث بها احد الوطنيين والتي اذاعها احد دعاة اليهود بالراديو على يهود اميركا عن فلسطين .

ومع اننا نعرف نيات اليهود ومقاصدهم القريبة والبعيدة فان من يقرأ هذه الخطبة لا يملك نفسه عن الدهش مما احتوت عليه من الصراحة والجرأة ؛ وتتملكه الرعشة الصادعة من هذه المؤامرة الفظيعة التي يتآمر بها يهود العالم مع الانكليز ضد القضية العربية عامة وفلسطين العربية بنوع خاص ! فاسمعه وهو يقول ان شواطيء البحر الابيض مسكونة بامم غير اوروبية وان اليهود في فلسطين سيكونون المحطة الاوروبية التي ترتكز عليها اوروبا في نضالها مع تلك الامم والخطيب انما يعني الامة العربية بهذه الامم غير الاوروبية . ثم اسمعه وهو يقول ان من واجب كل يهودي ان يحمل القضية « الفلسطينية — اليهودية » قضيته الكبرى وان يساعد بالقول والعمل والمال على هجرة ضخمة سريعة يصبح بها اليهود في فلسطين وفي شرق الاردن اكثرية ساحقة تقوم عليها الدولة اليهودية في اقرب وقت ممكن . ثم اسمعه وهو يصف مؤامرة الانكليز مع اليهود في هذه الجريمة الفظيعة و يقول ان الانكليز حكومة وشعباً في لندن وفلسطين يعضدون الحركة الصهيونية كل التعضيد بالسياسة وبالقوة وبالشرائع ، وانهم ينفقون ثلث ميزانية فلسطين على حماية المشروع اليهودي ؛ وانهم ممهدون كل سبيل امام اليهود ولم يبق الاان يتقدم اليهود ليتمموا سيرهم في هذا السبيل الى الغاية .

فهل قرأ العرب في فلسطين هذه الخطبة في جريدة « فلسطين » عدد السبت الفائت ؟ وماذا كان تأثير هذه الجرأة والصراحة التي تصور تصويراً صادقا وحقيقياً مستقبلهم المظلم الذي يشتد ظلمة وكثافة ورهبة ؟

وهل قرأها العرب في غير فلسطين ورأوا ماهو الخطر العظيم الذي يفتح فاه ليبتلع فلسطين العربية و يتآمر مع السلطات الاستعمارية على تهديد كيان العرب في غير فلسطين العربية ايضاً ؟

وهل من وقت يتسع بعد لانقاذ فلسطين من هذه المؤامرة الفظيعة التي تجري في العلن لا في الخفاء استهانة بالعرب واستخفافا بمروءتهم وغيرتهم وشعورهم ؟

وما الذي يريد ان يفعله العرب في فلسطين وغير فلسطين تجاه هذه المؤامرة العلنية ؟ هل يبقون مكتوفي الايدي منتظرين للموت حتى يأتي فيلتهمهم التهاما ؟

محمد عزة دروزة

الاكتتاب الوطني «لاطفال الصحراء» «وغزلانه» وادي السرحان!

القائمة التاسعة

مل	ج ف	
٩٧٤	٢٢٤	المجموع السابق

من المهجر ـ الولايات المتحدة الامريكية

مل	ج ف	
٤٦٢	٩	تبرع فرع «هنيدي ومريود» من فروع «حزب سوريا الجديدة» في «ماتوكا وست فرجينيا» بواسطة امين سر الفرع السيد فارس منصور المصري (٣٨) دولاراً عنها بالعملة الفلسطينية بواسطة البنك العربي
٢٢٩	٥	تبرع جالية «فلنت مشغان» بواسطة السيد جميل ابي عجرم (٢١) دولاراً. (وصل هذا المبلغ «حوالة مالية فلسطينية» بواسطة ادارة بريد فلسطين)

من فلسطين ـ غزة

مل	ج ف	
٥٠٠	٦	تبرع طلاب المدرسة الثانوية في غزة بواسطة مديرها الاستاذ بشير افندي الريس

القدس

بواسطة شاعر سورية الاستاذ الكبير خير الدين بك الزركلي

مل	ج ف	
—	٢	تبرعات «النادي الرياضي العربي» في القدس على يد الاستاذ عبد الكريم افندي الكرمي سكرتير النادي
—	١	«متبرع»

يافا

بواسطة الكاتب الكبير «ابي الفداء» سامي بك السراج

مل	ج ف	
٣٥٠	٢٦	تبرعات «النادي الرياضي الاسلامي» في يافا جمعت في حفلة وطنية زاهرة وممن خطب فيها ابو الفداء وحث على اعانة اطفال الصحراء فتجلت الاريحية العربية هذا التجلي!

عين كارم

مل	ج ف	
٤٥٠	١	تبرع الاساتذة والطلاب في المدرسة الاميرية في قرية عين كارم بواسطة مفتش المعارف الاستاذ شريف افندي صبوح

المجدل

تبرعات مدرستي المجدل الاميريتين للاناث والذكور بواسطة المدير الاستاذ عبد الله افندي الخطيب كما يلي: —

مل	ج ف	
٩٠٠	—	تبرعات مدرسة الاناث
		مدرسة الذكور
--	٢	تبرع ب ٢٥٠ ملا كل من المدير الاستاذ عبد الله افندي والاساتذة محمود افندي وفخري افندي والشيخ عايش افندي وشريف افندي ومحمود هيكل افندي وعبد الغفار افندي ومخلص افندي
٢٨٠	—	الصف السادس (عدد طلابه ٨)
٦٠٠	١	الصف الخامس (عدد طلابه ١٧)
٥٠٠	١	الصف الرابع (عدد طلابه ٣١)
—	١	الصف الثالث (عدد طلابه ٣٨)
٩٢٠	—	الصف الثاني (عدد طلابه ٤٢)
٩٠٠	—	الصف الاول (عدد طلابه ٥٢)
٩٠٠	—	الصف التمهيدي (عدد طلابه ٦٣)

مل	ج ف	
—	١٠	مجموع تبرعات المجدل
٩٦٥	٢٨٦	نقل الى ما بعده

مل	ج ف	
٩٦٥	٢٨٦	منقول ما قبله

قلقيلية

٦٥٠	—	تبرع طلاب الصف الخامس في مدرسة قلقيلية الاميرية بواسطة الاستاذ محمد نمر افندي عودة (الدفعة الثانية)
٦١٥	٢٨٧	المجموع

***

اريحيات المتبرعين في الوطن والمهجر

جاء في كتاب السيد فارس منصور المصري ، امين سر الفرع ، فرع «هنيدي ومريود» لحزب سورية الجديدة في ماتوكا وست فرجينيا ، وكتابه مؤرخ في ٣ نيسان ٩٣٣ ما يلي : —

« ان ما نشرتموه من المقالات المتتابعة على صفحات « العرب » ، عما وصلت الية حالة المجاهدين في وادي السرحان ضنكا وجوعاً ، قد حرك النفوس واثر فيها تأثيراً عميقاً ، فكادت القلوب تنفطر ، واشتد التوجع للمرابطين هناك . ونهار الاحد الفائت عقدنا اجتماعاً وجمعنا فيه (٣٨) دولاراً تجدون حوالتها بطيه ، آملين ان نستطيع تقديم اعانة اخرى بعد حين لانقاذ البقية الباقية من اولئك الابطال الذين هم فخر العروبة وعنوان الشرف وحماة الديار . ولعلكم تستقلون هذا المبلغ الان ولكن الازمة ضاربة اطنابها وعسى الفرج يكون قريباً » .

وجاء في كتاب الوطني السيد جميل ابي عجرم ، من وجوه الجالية العربية في فلنت مشغان ، وكتابه مؤرخ في ١ نيسان ٩٣٣ ما يلي : —

« . . . في هذا النهار ارسلنا اليكم حوالة على البوسطة بقيمة ٢١ دولار اماركاني وهوما تبرع به اخواننا جالية فلنت مشغان للمجاهدين المرابطين في وادي السرحان ، وثقوا انه لو لا انكماش الحال والعسر الشامل في الوقت الحاضر لما اكتفينا بهذه القيمة الزهيدة ، ولكننا سنواصل العمل وعلى قدر المستطاع سنوالي مد يد المعونة الى المقيمين في الصحراء » .

ويرى القاريء ان في هاتين العبارتين المقتبستين من كتابي الفاضلين السيد المصري والسيد ابي عجرم ، روحاً نبيلة بارزة ، فهما مع تقديم الاعانة يعتذران عن كون المبلغ هو اقل مما تفرضه الوطنية ، ونحسب ان اخواننا النازلين في وادي السرحان يشاركوننا القول في ان مثل هذا الشعور لهو اغلى من الدراهم ولو كانت هذه في اوقات الشدة كالمراهم . و«العرب» تحيي العاملين في المهجر الاماريكي خير تحية ، وتكبر فيهم هذه الغيرة ، وترجوان يوفقها الله الى ان تكون عند حسن ظنهم بها ، اذ هي قليلة بنفسها كثيرة بالمناصرين الكرام الذين يشدون ازرها .

ونقول الآن كما قلنا سابقا ، لابد لنا في كل قائمة من العروج على « المعسكرات الوطنية » ، اعني المدارس ، حيث الاشبال ومربوهم الافاضل ، فالقائمة واضحة لا تحتاج الى تعليق ، فانظر في غزة ، وعين كارم والمجدل ، وقلقيلية ، وعرج على شباب «النادي الرياضي الاسلامي» في يافا و«النادي الرياضي العربي» في القدس ، وارسل تحية خالصة الى هؤلاء الكرام جميعاً . ولكن هناك موضعين يدعوان الى التعليق بشيء من التفصيل . فاما التبرعات المجموعة من « النادي الرياضي الاسلامي » فقد جمعت في ليلة مباركة كان النادي يقيم فيها حفلة تحليف اليمين لفرقة الكشافة التابعة للنادي ، والنادي وطني ، واهله وزواره وحضوره وخطباؤه وطنيون ، والجو كان وطنياً على كل حال ، فلاحت الفرصة وسنحت السانحة «لابي الفداء» فنهض وابتدر القوم بخطبة اقامت واقعدت ، فثارت روح النجدة في اليعربيين « للاطفال » والمجاهدين ، فجمع معظم هذا المبلغ على اثر تلك الخطبة فوراً ، فانعم بمن قال خير مقال ، وبمن سمع ولبى ، فجاد بنصف زينة الحياة الدنيا ، المال !

ثم لنا كلمة على معسكر غزة والمجدل ، وهي اننا لمسنا في هذين « المعسكرين » روحاً فتية جبارة ، فما كاد « الاشبال » يقررون فكرة التبرع للصحراء حتى جعلوا يتسابقون تسابقاً عجيباً وخاصة في غزة . ومدرسة المجدل فيها نحو ٢٥١ طالباً في ٧ صفوف ، ومدرسة الاناث في المجدل هي اول مدرسة لامهات المستقبل العربيات ، تبرعت لاسراب « الغزلان » المنتشرة في البادية وكثبانها ، فالصف الخامس في مدرسة الذكور كما هو ظاهر من القائمة وعدد طلابه ١٧ طالباً ، تبرع بمئة وستين قرشاً ، وحاز السيد درويش الغصين احد الطلاب قصب السبق فتبرع هو وحده ب ٣٠٠ مل واعداً انه سيدخر من نفقته اليومية « للاطفال » مايستطيع كل شهر.

ومسك ختام « المعسكرات » ، ملحوظة جديرة بالذكر

بقية المنشور في ص ٦

وادخال اللاسلكي وشراء السيارات ، وان عدد السكان يبلغ «ثمانية ملايين نسمة من الرجال فقط في جميع المملكة » .

ملحوظاتنا على هذا كله :

اولا : لماذا انفرد الخديوي في جنيف بالادلاء بهذه المعلومات الخطيرة عن مشروع مالي خطير في الحجاز له الاولوية (بحسب الشرط الرابع) بان يعطى امتيازات المشروعات الاقتصادية في تلك البلاد ، ولم تصدر الحكومة العربية السعودية شيئا من البلاغ ، ولو بصورة شبه رسمية ، في هذا الصدد ، مادامت المفاوضات من النجاز هذا الحد ، مع ان « ام القرى » كانت بشرتنا سابقاً بالشروع في هذه المفاوضات والسير بها سيراً حسناً ، فهل انفراد الخديوي بهذا الادلاء من جهته على لسان رسوله في جنيف ، متفق عليه بينه وبين مكة ، ام انه انفراد دون علم مكة به وهي لا تتقيد بهـــذه المعلومات الواردة في هذا التصريح !

ثانيا — اذا كان جلالة الملك عبد العزيز هو المباشر الطالب لمشروع البنك ، وهذا لم يتأيد بعد ، فما معنى هذا التناقض في قول شديد بك وهو :

« قصدت الى مكة المكرمة في اوائل عام ١٩٣٢ احمل كتابا من سمو الخديوي الى صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود » فهل هذا الكتاب من الخديوي الى الملك هو الدليل على ان الملك هو الساعي لانشـــاء البنـــك ؟

ثالثاً : اننا نعلق خطورة كبيرة على الشرط الخامس من هـذه الشروط التي ذكرها شديد بك متعلقة « باسهم التاسيس » ولم يذكر مقدارها وانما قال انها تقسم بين الحكومة السعودية والجناب العالي بنسبة ثلث اي ان ثلثيها للحكومة والثلث الثالث لسمو الخديوي . ونعتقد ان كل الصيد او معظمه في جوف هذا الفرا !

رابعاً : لم نفهم الداعي — اذا صح قول شديد بك هذا — لاعطاء البنك الاولوية باخذ امتيازات المشروعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية . فاذا صح هذا ، والبنك مدته ٩٩ سنة كاملة غير منقوصة ، فان حاكم الحجاز اقتصاديا ، بقطع النظر الى الجهة السياسية والدينية ، هو الخديوي عباس حلمي السابق !

خامساً : قيل ان رأس مال البنك مليون جنيه ذهباً او ما يعادل هذا القدر من العملة الاجنبية . حسن جداً ! وان الخديوي يكتتب بنصفه اي نصف مليون وان النصف لآخر يكون مناصفة بين الحكومة السعودية والامة العربية . فلم نفهم وجه الامكان في هذا ولا المقصود بالامة العربية في هذا الباب ! فاذا كانت هذه الامة العربية تستطيع في الوقت الحاضر ان تكتتب بربع مليون جنيه ذهبا وكانت الحكومة العربية السعودية تستطيع الاكتتاب بربع مليون آخر ، فكان الاولى بهذه الحكومة ان تنشىء هي البنك وتجعله بنك الدولة برأس مال نصف مليون جنيه ولكن نرى شديد بك يقول ان الحكومة العربية السعودية في الحجاز يبلغ دينها مائة وخمسة وسبعين الفاً من الجنيهات الذهب ، فاذا اضفنا الى هذا مبلغ ربع مليون جنيه ذهبا وهو المعين ان يكتتب به الحكومة ، فيكون مجموع عبئها المالي عند تأسيس البنـك (٤٢٥) الف جنيه ذهبا !! فكيف السبيل الى الاضطلاع به ؟

سادسا : ولذلك نعتقد ان هذه المعلومات التي اراد الخـديوي اذاعتها في مشروع البنك غير منطبقة على الواقع ، او انه قصد منها نشر الدعاية ، من أنه هو لم يعرض نفسه على الحجاز وانما الحجاز نفسه دعاه الى ذلك لينقذه من ارتباكه المالي هذا الواضح كل الوضوح! وعلى كل نرى حريا بالمراجع الرسمية في مكة ان تذيع بلاغا على الناس في هذا الشأن الخطير؟

وهي ان مدرسة قلقيلية اخذت تعيد الكرة ، وهذا التبرع المذكور في القائمة هو لثاني مرة ، من الاشبال الاعزة

* * *

و « العرب » باسم اولئك النازلين في النبك ، تشكر لكل عربي فضله وحسن عاطفته . وهناك نوع من « الاحسان الصامت » كالذي يقوم به السيد احمد حلاوة التاجر الشهير بمصر ، فقد ارسل الى المجاهدين ٢٠ كيساً من الطحين ، وكان سبق ان تبرع بمبلغ نقداً نشرته « العرب » في حينه ، وهو لا ينقطع عن القيام بهذه الواجبات الوطنية ، وقد اتانا من المجاهدين في النبك ثناء عاطر على اريحياته المتلاحقة وعروبته الطيبة اكثر الله من امثاله ؟.

نابلس؛ والظهير البربري في المغرب وسياسة التجنيس في تونس

عقد اجتماع وطني حافل في نابلس للاحتجاج على الظهير البربري وسياسة التجنيس في تونس، ومحبة اخواننا المراكشيين الذين سجنوا في سبيل فلسطين، والقيت الخطب الوطنية في بيان ما هو نازل في المغرب الاقصى وتونس من مظالم وارهاق، ونودي في هذه الخطب بوجوب الوقوف صفاً واحداً مع اخواننا في الشمال الافريقي في وجه الطغيان الفرنسي. وارسلت تحيات عربية خالصة الى اخواننا المراكشيين الذين في السجون من اجل فلسطين، وانشدت انشودة الامير عبد الكريم وهذه صورة الاحتجاج المقدم الى الجهات المختصة وقناصل الدول:

المجتمعون في نابلس بمناسبة مرور السنة الثالثة على اصدار الظهير البربري القاضي باخراج ملايين المسلمين من دينهم بدون استشارهم لذلك الظهير المشؤوم ويطالبون الحكومة الافرنسية بالغاء ذلك الظهير وبالكف عن سياستها الاستعمارية في المغرب تلك السياسة التي تتجلى في الاصرار على تنفيذ ذلك الظهير وتجنيس التونسيين بالجنسية الافرنسية التي يعتبرها المسلمون خروجاً على دينهم ومضادة لشرعهم وان مصلحة فرنسا والعالم تقضي بالسير على سياسة من شأنها تهدئة العواطف والمساعده على نشر راية السلام والاقلاع عن السياسات المثيرة التي لا يعلم احد الا الله نتائجها وما يترتب عليها. »

وهذا صورة التحية لاخواننا المراكشيين الذين في السجون:

« المجتمعون في نابلس لاستنكار الظهير البربري يحيون اخوانهم المراكشيين الاحرار الذين هبطوا السجن كرماً واخلاقاً ويعاهدنهم على العمل المشترك لانقاذ المغرب وخلاص الاسلام. »

تعيين السكرتير العام لحكومة فلسطين حاكماً على جزيرة باربادوس

اذاعت الحكومة في ١٧ مايس بلاغا رسمياً قالت فيه ان السكرتير يونغ السكرتير العام لحكومة فلسطين — وهو اليوم يتمتع باجازته في بلاده — قد عين حاكماً وقائداً عاما لجزيرة باربادوس، وهي احدى المستعمرات في جزر الهند الغربية، وقبل ان يتسلم المستر يونغ وظيفته الجديدة سيكون الممثل المعتمد البريطاني امام لجنة الانتدابات في شهر حزيران المقبل اثناء البحث في تقرير السلطة المنتدبة عن فلسطين ؟

«ابو الفداء»

اصيب صديقنا الكاتب الكبير «ابو الفداء» سامي بك السراج بتوعك صحي منذ عدة ايام وهو في يافا، فأمّ القدس لتغيير الهواء والاستشفاء، وقد جعلت حالته الصحية تتقدم، وهو في دور النقاهة اليوم، وقد اهتم له اصدقاؤه، وهم كثر، فعادوه مراراً وتمنوا له الشفاء العاجل. و« لابي الفداء » المنزلة العالية في قلوب اخوانه واصدقائه وبني وطنه مما لا يحتاج الى تنويه.

ذكرى المغفور له جلالة الملك حسين

اقيمت في القدس، في كلية روضة المعارف، حفلة ذكرى لوفاة المغفور له جلالة الملك حسين بن علي موقد نار الثورة العربية الكبرى، واقيمت في العراق حفلات لتخليد ذكراه ايضاً، ورددت الصحف في هذه المناسبة غدر الحلفاء وخيسهم بالعهود التي قطعوها للعرب ؟

* * *

عطلت السلطة في دمشق الرصيفة « الجزيرة » الى اجل غير مسمى بداعي انها نشرت مقالا عدته السلطة هائجاً للرأي العام.

المعرض العربي
سيفتتح في القدس في اول تموز ١٩٣٣

لم تكن الوطنية الصحيحة فيما مضى اشد استصراخا لك ايها العربي منها اليوم وهي تناديك، وانت في سوريا الجنوبية وسوريا الشمالية والعراق ومصر والحجاز واليمن، لتكون مشتركا في هذا المعرض الذي من فوائده الجزيلة انعاش التجارة وتقوية الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية وفتح اسواق جديدة ولا تنسى انه مجهود عربي قومي صرف، رأسماله وادارته ومعروضاته التجارية والصناعية والفنية كل ذلك عربي. فان لم تكن فيه مشتركا فعليك ان تزوره وتمتع طرفك بمشاهدة اقسامه وما حوته من نفاس المعروضات التي يحق لك ان تفتخر بها وتتباهى ؟

(بقية برلمان بورتاتيف المنشورة في ص ٢ من الغلاف)

« الخفقان » مستفحل في قلوبهم وامعائهم والسلسلة الفقارية وزوايا الادمغة والشرايين فنقلوا وانقطعت اخبارهم لمدة ٢٤ ساعة .

نائب نابلس : ياخوان ! وبعد ان نقل المغمى عليهم الى المستشفى قرع جرس تلفون البرلمان ، فاذا به ينقل الاخبار التالية :

الخبر الاول : ان (١٥٠) رجلا في فلسطين اغمي عليهم في الوقت نفسه ، فكأن هؤلاء العشرة في البرلمان والمئة والخمسين في الخارج كانوا على ميعاد في الاغماء .

الخبر الثاني : ان كل الذين ذهبوا الى مزرعة سفاد الحيوانات في عكاء ، اغمي عليهم في الوقت نفسه ايضاً .

الخبر الثالث : ان (٤٠) سمساراً اغمي عليهم في الوقت نفسه ايضاً وهم في اماكن مختلفة .

***

ثم اقترح نائب الكرك الوطني الصحيح ، ان مع اغماء العشرة فيجب سحب الاوراق من الكيس ، فوافق المجلس على هذا فسحبت الاوراق ، فكانت عجيبة ، خارقة ، معجزة ، والسنة الخلق اقلام الحق ! فسحب ١٠ اوراق فكانت باسماء العشرة المغمى عليهم !

***

ثم عاد البرلمان يسمع تقرير لجنة الامور الخارجية وهو يبحث في السياسة العربية العامة ، ووجوب الاخذ بها ، وحصلت الموافقة بالاجماع على المقترحات التالية :

١ – تسمية هذا الاسبوع باسبوع شمال افريقية العربي

٢ – معاضدة اخواننا المغاربة في طلب الغاء الظهير .

٣ – معاضدة اخواننا التوانسة في مكافحة سياسة التجنيس .

٤ – معاضدة اخواننا الجزائريين في تقوية حركة « الاصلاح » وشد ازر « جمعية العلماء الجزائريين »

٥ – معاضدة اخواننا الطرابلسيين في مقاومة طواغيت الفاشست .

٦ – البحث عن « الموضة » التي شاعت في عهد صدقي باشا في مصر ، وهي موضة « القنابل » وهل هذه الظاهرة « الاجتماعية » من قبيل التطور الحسن او السيء .

٧ – الرجاء من « الكتلة الوطنية » في سوريا ان تخبرنا ما معنى قولها انها متعاونة وقت تدعو الحاجة الى التعاون ، لا متناوئة وقت تدعو الحاجة الى اللاتعاون ، وهل هذه الكتلة العجيبة ، بعد ان وصلت الى كل هذه الحياة « الكاوتشوكية » المطاطية ، تستطيع ان تدعي بحق انها تمثل روح البلاد والامة ؟

٨ – شكر « عصبة العمل القومي » على اجتماعاتها الوطنية وشكر عبد الرزاق الدندشي على خطبته الاخيرة .

٩ – توجيه « عتاب » مرفق بعشرين علامة استفهام ، و٢٥ علامة تعجب ، و٥٠ علامة اندهاش الى بعض « اخواننا » في العراق على ماكتبته « الاخاء الوطني » بصدد احد ابناء المناذرة الذين كان موطنهم العراق ، وهل « الاخائيون » الذين نحترمهم يوافقون على ذلك !

١٠ – شكر جلالة الملك عبد العزيز بن سعود على اجراء المبايعة بولاية العهد للامير سعود . اذ هذه الخطوة في محلها .

١١ – تحية المئة والخمسين عربياً مراكشياً الذين في سجون فاس وسلا والدار البيضاء في سبيل فلسطين .

١٢ – البحث في سياسة الحكومة البريطانية المقبلة في فلسطين على اثر زيارة وزير المستعمرات هذه البلاد والعراق ، وذهاب المندوب الى لندن ، وهل نقل السكرتير العام من هنا علامة تغيير مقبل ؟

١٣ – شكر رئيس مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الوطني السيد رشيد الحاج ابراهيم على استنكار السياسة البربرية .

١٤ – شكر الشباب الوطني الحر في نابلس بواسطة اكرم زعيتر ، على ماقاموا به من الاستنكار للسياسة الفرنسية في الشمال الافريقي ، وشكر جمعية الشبان المسلمين في غزة ، وفرق الكشافة وكل جمعية وهيئة اشتركت في الاستنكار الاحتجاجي ؟ .

١٥ – تهنئة الجمهورية الاسلامية في بلاد التركستان ، بانفصالها عن الصين وقيامها دولة قائمة برأسها .

١٦ – اعتبار العالم العربي كله جسماً متحد الاعضاء والاجزاء ، متقاسم السراء والضراء ، له وجهة واحدة ، كما ان فرنسا في مراكش والجزائر وتونس وسوريا هي واحدة ، وكما ان بريطانيا في مصر والسودان وقبرس وفلسطين وشرق الاردن والعراق والخليج الفارسي هي واحدة ، فوافق البرلمان على كل هذا .

دعوى الخديوي تستأنف

بناء على طلب وكيل الخديوي ، قد استأنف النائب العام في القدس ، حكم حاكم الصلح البريطاني الاعلى المستر كراسل ، الى المحكمة المركزية في رد دعوى الخديوي على « العرب »

مطبوعات «العرب»

النظام السياسي
نظرياته وأفكاره

للدكتور ج . د . ه . كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي الحكومة البريطانية

نقله من الانكليزية

عجاج نويهض

صاحب مجلة «العرب»

١٣٥١ — ١٩٣٣

اخرجت مطبعة « العرب » هذا الكتاب منطويا على صورة حسنة التنسيق للنظرية السياسية من اقدم عهدها حتى يوم الناس هذا ، مسوقة احسن سياق في عشرين فصلا تضمنت موضوعاتها : علم السياسة وتحديده ، الدويلات الاغريقية ، روما القديمة ، القرون الوسطى ، عصر النهضة والاصلاح ، هوبز وما كان له من تاثير ، الثورة الانجليزية ، روسو ، الثورة الفرنسية ، الفلاسفة الغلاة او الراديكاليين ، هيجل وماركس مذهب داروين وتأثيره في السياسة ، علم الانسان وعلم النفس ، الاصول المتعددة للمجتمع السياسي ، الحرب والثورة ، الشيوعية ، الفاشستية ، الدول المتضافرة ، تزلزل النظام البرلماني ، الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

ثمنه ٦٠ ملا داخل فلسطين . ارسل الثمن طوابع بريد فيرسل اليك الكتاب على اي عنوان اردت

تطلب (العرب) في البلاد العربية من:

* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب
* حيفا — السيد توفيق الزعبلاوي
* مكة — السيد عبد الله بن سليمان المزروع
* تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
* صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
* الصلت — السيد سري العالم
* عمان — السيد محمد سعيد جعفر
* القدس — السيد يعقوب الجيلاني — سوق خان الزيت

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيها فلسطينيا
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماركية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» ، القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة «العرب» القدس